الأنوار النجفية

المشرف العام
الشيخ علي النجفي

009647807363933

N@alnajafy.com

www.alnajafy.com

السَّنة: 19، العَدَد: 229، شهر ربيع الأول 1447هـ / آب/ أيلول 2025م.

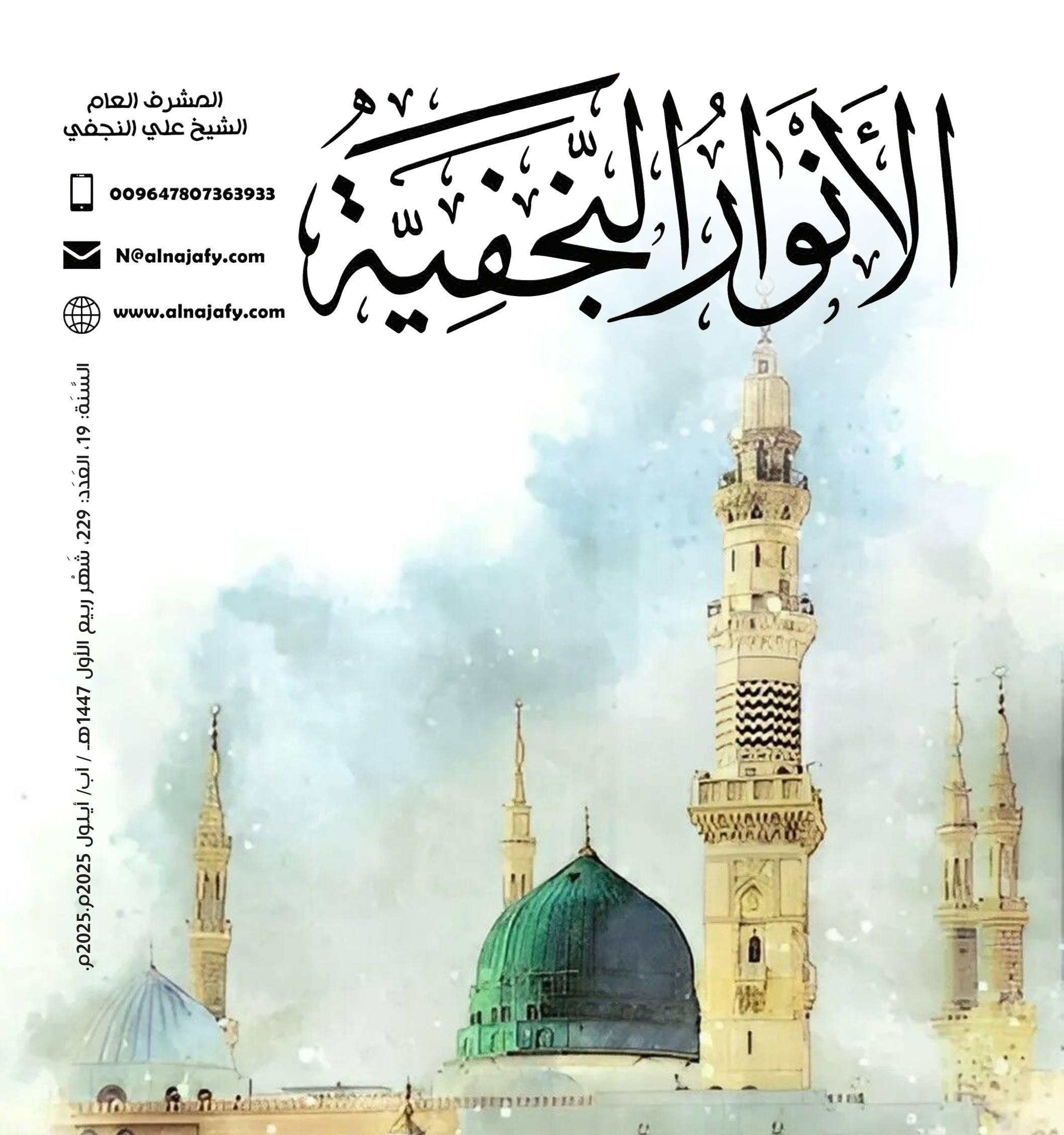

هويتنا المحمدية

مكارم الأخلاق

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 19، العَدَد: 229، شَهْر ربيع الأول 1447هـ / آب/ أيلول 2025م.2025م.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومكتبه المبارك يستقبلان وفود المهنّئين بمناسبة مولد الرسول الأعظم (ص) والإمام الصادق (ع)

استقبل سماحة المرجع الديني الشيخ بشير النجفي (دام ظله)، والمسؤولون في مكتبه المبارك، وفودًا علمائية وشعبية من داخل العراق وخارجه، قدِموا لتقديم التهاني والتبريكات بمناسبة المولد النبوي الشريف، وذكرى ولادة الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليهما وآلهما الصلاة والسلام).

وقد ضمّت الوفود شخصيات دينية وأكاديمية واجتماعية من مختلف المحافظات العراقية، إلى جانب زائرين من المؤمنين القادمين من عدد من الدول الإسلامية، عبّروا عن مشاعر الفرح والولاء بهذه المناسبة المباركة، مؤكدين عمق ارتباطهم بمنهج أهل البيت (عليهم السلام).

وخلال اللقاءات ألقى سماحة المرجع النجفي (دام ظله) كلمات توجيهية، شدّد فيها على أهمية إحياء هذه المناسبات العطرة بما يعزّز الوعي الديني والانتماء الرسالي، داعيًا إلى الاقتداء بسيرة النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله)، والإمام الصادق (عليه السلام)، في العلم والعمل، ونشر قيم الرحمة والعدل والهدى في المجتمعات الإسلامية.

واختتم سماحته اللقاءات بالدعاء للوفود ولعموم المؤمنين بالتوفيق والثبات على طريق الحق، سائلاً الله تعالى أن يعمّ الأمة الإسلامية بالخير والأمن والبركة في هذه الأيام المباركة.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفدًا من الأطباء والنخب الإيرانيين

استقبل سماحة المرجع الديني الشيخ بشير النجفي (دام ظله) وفدًا من النخب الأكاديمية والطبية من جمهورية إيران الإسلامية، ممثلين عن عدد من المحافظات والمراكز العلمية في الجمهورية.

وقدّم الوفد تهانيه وتبريكاته لسماحة المرجع (دام ظله) بمناسبة المولد المبارك للنبي الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله، وحفيده الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام).

واستمع الوفد إلى توجيهات سماحة المرجع الديني الأكاديمية والأبوية، التي أكّدت في مجملها على ما يهم الزائر الكريم للعتبات المقدسة، وضرورة التمسك بالنبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام)، على أن يكون هذا التمسك عمليًا، من خلال الالتزام بما أمر الله تعالى ورسوله الكريم به.

واختتم سماحته اللقاء بالدعاء للوفد ولعموم المؤمنين بالخير والصلاح وحُسن العاقبة.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل العلّامة الميلاني ويؤكد مكانة حوزة النجف العلمية عالميًا

استقبل سماحة المرجع الديني الشيخ بشير النجفي (دام ظله)، في مكتبه بالنجف الأشرف، سماحة العلّامة السيد علي الميلاني والوفد المرافق له.

وتناول اللقاء مكانة علماء مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، ودورهم الريادي في خدمة الشريعة ونشر معارف مدرسة التشيّع في مختلف أنحاء العالم.

وأكد سماحة المرجع النجفي (دام ظله) أهمية الحوزة العلمية في النجف الأشرف ومكانتها العالمية، باعتبارها منارة علمية وفكرية شكّلت مرجعًا للأمة الإسلامية على امتداد العصور.

كما جرى خلال اللقاء استذكار سيرة كبار العلماء والفقهاء الماضين، وما قدّموه من جهود علمية عظيمة أسهمت في إثراء مكتبة أهل البيت (عليهم السلام) بأمهات الكتب والمصادر، التي باتت ركيزة أساسية للباحثين وطلبة العلوم الدينية.

في أجواء الولادة المباركة للنبي الأعظم (ص) وحفيده الصادق (ع).. سماحة المرجع النجفي يعمّم طلبة العلوم الدينية.

احتفاءً بذكرى ولادة الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله)، وحفيده الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، جرت مراسم تعميم عدد من طلبة العلوم الدينية من العراق ومختلف الدول العربية والإسلامية، بمباركة سماحة المرجع الديني الشيخ بشير النجفي (دام ظله).

وفي كلمة توجيهية له خلال المراسم، أكد سماحة المرجع أن الانتماء إلى سلك العلم الديني شرف رفيع ومسؤولية عظيمة، داعيًا الطلبة إلى الإخلاص في طلب العلم، والتحلي بالأمانة في أداء المسؤوليات الشرعية، والعمل على نشر فكر ومنهج أهل البيت (عليهم السلام) في العالم.

حشودٌ من مؤمني جمهورية إيران الإسلاميَّة في رحاب المرجعيَّة الدينيَّة في النجف الأشرف

سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله) يؤكد أهمية التبرؤ من أعداء الإسلام والرسول وأهل بيته (صلوات الله عليهم)

استقبل سماحة المرجع الدينيّ الشيخ بشير حسين النجفيّ (دام ظله) جموعاً من ا لمؤ منين القادمين من جمهو ر ية إيران الإسلامية، بعد أن أدّوا زياراتهم للعتبات المقدسة في العراق؛ وذلك للتشرف بلقائه والتزوّد من معين المرجعية الدينيَّة في النجف الأشرف.

وقد جاءت الوفود من عدَّة محافظاتٍ إيرانية، كلٌّ منها على حدة، في مشهدٍ يعكس عمق الارتباط الروحي والوجداني بين المؤمنين والمرجعية المباركة.

وخلال اللقاءات شدّد سماحته على أن زيارة العتبات المقدسة في العراق من أعظم التوفيقات الإلهيَّة، داعياً إلى الحزم في اتخاذ طريق الصلاح والحق، والتبرّؤ من أعداء الإسلام والرسول الأعظم وأهل بيته الأطهار (صلوات الله عليهم).

كما قدّم سماحته عدداً من الوصايا والتوجيهات الدينيَّة والأبويَّة التي تهم الزائرين الكرام، مؤكّداً ضرورة التعلّق والالتزام بخط الإمام الحسين الشهيد (صلوات الله عليه)، لما له من أثر بالغ في تهذيب النفوس وتقوية الإيمان.

وفي ختام كل لقاء ابتهل سماحته إلى الباري (جلَّ جلاله) أن يحفظ المؤمنين، ويصرف عنهم كيد الكائدين، وأن يوفقهم للسير على نهج أهل البيت (عليهم السلام) في العقيدة والسلوك.

السَّنَة: 19، العَدَد: 229، شَهْر ربيع الأول 1447هـ / آب/ أيلول 2025م.

سماحة المرجع الديني النجفي (دام ظله) يستقبل الأمين العام لحركة وحدة المسلمين في باكستان

استقبل سماحة المرجع الديني النجفي (دام ظله) الأمينَ العام لحركة وحدة المسلمين في باكستان، السيناتورَ العلّامة ناصر عباس جعفري، والوفدَ المرافقَ له، في النجف الأشرف.
وجرى خلال اللقاء الحديثُ عن مكانة الحوزة العلمية في النجف الأشرف، ودورها العلمي والتاريخي، وما أنجبته من أعلامٍ كبارٍ في مجالات العلم والمعرفة، فضلاً عن التأكيد على المسؤوليات الملقاة على عاتق العلماء في هذا العصر.
من جانبه وصف العلّامة جعفري سماحةَ المرجع النجفي (دام ظله) بأنّه نعمةٌ عظيمةٌ للأمة الإسلامية عموماً، ولأبناء شبه القارة الهندية خصوصاً، مؤكداً أن وجوده يمثّل الأمل، وأن مكتبه يُعدّ مظلّةً جامعةً للأمة الإسلامية.
وختم حديثه بالقول: "كرامتنا وعزّتنا منكم"، معرباً عن شكره وامتنانه لسماحته على إتاحة هذا اللقاء.

ممثل سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) يشارك في مجلس الفاتحة على روح العلامة السيد محمد علي بحر العلوم (رحمه اللّه) في النجف الأشرف

شارك ممثل سماحة المرجع الدينيّ الكبير الشيخ بشير النَّجفيّ (دام ظله)، ومدير المكتب المركزيّ، الشيخ علي النَّجفيّ (دام تأييده) في مجلس الفاتحة الذي أُقيم على روح العلامة المجاهد السيد محمد علي بحر العلوم (رحمه الله)، في مدينة النجف الأشرف.
وحضر الشيخ علي النَّجفيّ إلى جانب جمعٍ من العلماء وممثلي مكتب سماحة المرجع (دام ظله)، مشاركًا في قراءة الفاتحة والدعاء للفقيد، تعبيرًا عن مشاعر الحزن والمواساة.
وأكَّد سماحته لوسائل الإعلام قائلاً: «كان لفراق السيد أثره ومساحته، فالفقيد الراحل، العلّامة محمد علي بحر العلوم (رحمه الله) كانت له مكانته على المستوى الدينيّ، وعلى مستوى الأخلاق والأدب، وفي أسرته الكريمة وتاريخها المبارك؛ ولكونه ثقةً من ثقات المرجعيَّة، وعينًا من أعينها، ويدًا من أياديها، فإن للسيد مساحةً خاصةً في إرث السادة آل بحر العلوم الكبير».
وابتهل إلى الباري (عزّ اسمه) أنْ يتغمَّد الفقيد بواسع رحمته، ويحشره مع أجداده الأطهار (عليهم السلام)، إنَّه سميعٌ عليم.

ممثل سماحة المرجع النجفي يستقبل وفد المبلّغين من ساحل العاج، ويشيد بجهودهم في نشر معارف أهل البيت (عليهم السلام)

استقبل سماحة المرجع الديني (دام ظله) وفدًا من المبلّغين القادمين من دولة ساحل العاج في القارة الأفريقية، وذلك خلال زيارتهم المباركة لمراقد أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في العراق.
وخلال اللقاء بارك سماحته للوفد هذا التوفيق العظيم، مؤكّدًا أن العراق بلدٌ مباركٌ يتشرّف باحتضانه قبور ستة من أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، ما يجعله منارًا للهداية، وموئلًا للقلوب المؤمنة، ومركزًا روحيًا للمحبّين والموالين في مختلف أنحاء العالم.
وتطرّق سماحته إلى ذكرى شهادة الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله)، مستعرضًا ما تعرّض له أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام)، والسيدة الزهراء فاطمة (عليها السلام)، من مصائب جسيمة بعد رحيله، مشيرًا إلى دورهما العظيم في الدفاع عن الدين المحمدي الأصيل، وحماية الإسلام من الانحراف والتحريف.
وفي ختام اللقاء أشاد سماحة المرجع النجفي (دام ظله) بجهود المبلّغين في القارة الإفريقية، مباركًا سعيهم المبارك في نشر معارف أهل البيت (عليهم السلام)، وهداية الناس إلى طريق الحق والصواب، مؤكّدًا أن هذا العمل يمثّل رسالة عظيمة في نصرة الدين، وترسيخ القيم المحمدية الأصيلة في المجتمعات الإنسانية.

سماحة المرجع الديني الشيخ النجفي (دام ظله) يستقبل وفدًا من رجال الدين ومؤسسي المدارس الحوزوية في الفلبين

استقبل سماحة المرجع الديني الشيخ النجفي (دام ظله) وفدًا من رجال الدين ومؤسسي المدارس الحوزوية في الفلبين، وذلك خلال زيارتهم لمراقد أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في العراق.
وقد بارك سماحته للوفد أداءهم لمراسم الزيارة، مؤكدًا ضرورة معرفة القرآن الكريم والتعمق في علومه، والتمسك بمنهج أهل البيت (عليهم السلام).
كما شدّد على أن التمسك بالثقلين: كتاب الله وعترة النبي (صلى الله عليه وآله) يُمثّل التمسك بالحق والسير على النهج القويم الذي يجسّد الإسلام المحمدي الأصيل.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفدًا من جامعة مخزن العلوم الجعفرية.

سماحته يؤكد: هداية الإنسان خير من الدنيا وما فيها.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في مكتبه المركزي بمدينة النجف الأشرف وفدًا من أساتذة جامعة مخزن العلوم الجعفرية.
وضمّ الوفد كلًّا من حجّة الإسلام الشيخ محمد كاظم رضا نقوي، وحجّة الإسلام الشيخ حسنين رضا عسكري، وحجّة الإسلام الشيخ محمد عسكري مقدسي، وحجّة الإسلام الشيخ كاظم علي حيدري (حفظهم الله جميعًا).
وخلال اللقاء شدّد سماحته على جسامة مسؤولية العلماء في المجتمع، مؤكّدًا أنّ من أبرز واجباتهم إرشاد الناس وهدايتهم إلى طريق الحق، مشيرًا إلى: "أن هداية إنسان واحد خير من الدنيا وما فيها".
كما اطّلع أعضاء الوفد على صحة سماحة المرجع الأعلى (دام ظلّه)، مبتهلين إلى الله تعالى أن يمنّ عليه بدوام التوفيق وطول العمر، ومعربين عن بالغ شكرهم وتقديرهم لسماحته على ما خصّهم به من وقت كريم وفرصة مباركة للّقاء.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 19، العَدَد: 229، شَهْر ربيع الأول 1447هـ / آب/ أيلول 2025م.2025م.

مكتب سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله) يستقبل وفدًا من هيئة أنصار الحجة الوافد من مدينة النعمانية

استقبل المكتب المركزيّ لسماحة المرجع الشيخ بشير النجفيّ (دام ظله) في مدينة النجف الأشرف، وفدًا من هيئة أنصار الحجة القادم من مدينة النعمانية بمحافظة واسط.

وكان في استقبال الوفد الأستاذ في الحوزة العلميّة، السيّد محمد طاهر الجزائريّ، الذي رحّب بهم ونقل إليهم سلام المرجع النجفيّ (دام ظله) ودعاءه.

وأكّد السيّد الجزائريّ أنّ هذه الروابط بين المؤمنين تُعد من أبرز مصاديق التقوى، مشدِّدًا على أنّ المحبة في الله والبغض في الله هما جوهر الإيمان، مستشهدًا بزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) التي تؤكّد أنّ شرط الولاء هو الموالاة بين المؤمنين.

منهج أهل البيت (عليهم السلام) في العبادة والتربية

وأوضح السيّد الجزائريّ أنّ منهج أهل البيت (عليهم السلام) في العبادة يختلف عن التصور الشائع لدى البعض، إذ يرى البعض أنّ كثرة العبادة هي المقياس، بينما يوضح أهل البيت أنّ العبادة القليلة المصحوبة بالبرّ وحسن الخلق هي المعيار الحقيقيّ. واستدل على ذلك بروايات من كتاب «الوسائل»، التي تشير إلى أنّ الله إذا أحب عبدًا، رضي منه باليسير من العبادة إذا اقترنت بقلب سليم وأخلاق كريمة.

وأكّد أنّ أفضل الناس هو من أدّى الفرائض، وترك المحرمات، وتميّز بحسن الخلق والأمانة والصدقة، إذ تُعد هذه علامات حب الله للعبد.

أهميّة محاسبة النفس

وفي ختام كلمته، شدَّد السيّد الجزائريّ على أهميّة محاسبة النفس يوميًّا وليليًّا، مشيرًا إلى أنّها من أبرز وسائل الارتقاء الروحيّ، حيث تساعد الإنسان على مراجعة أفعاله وتحقيق الصدق مع نفسه ومع الله. ودعا إلى أنّ يكون حبّ المؤمنين والتعاون معهم في الأفراح والأحزان جزءًا لا يتجزأ من العبادة، إذ يقبل الله القليل من العبادة إذا كان القلب عامرًا بالخير.

مكتب سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله) يستقبل وفدًا من العتبة العبّاسيّة المقدّسة

استقبل المكتب المركزيّ لسماحة المرجع النجفيّ (دام ظله) وفدًا من منتسبي العتبة العبّاسيّة المقدّسة. وفي مستهلّ اللقاء، رحّب الأستاذ في الحوزة العلميّة، السيّد محمد طاهر الجزائريّ، بالوفد، مثمّنًا حرصهم على التواصل المستمرّ، ومؤكّدًا أنّ جوهر التديّن لا يُقاس بكثرة العبادة فحسب، بل بصدق المعاملة، وحسن الخلق، وأداء الأمانات. واستشهد السيّد الجزائريّ بروايات عن أهل البيت (عليهم السلام) تؤكّد أنّ الله سبحانه وتعالى إذا أحب عبدًا، رضي منه باليسير من العبادة إذا اقترنت بقلب سليم وأفعال صالحة. وأوضح أنّ العبادة الحقيقيّة لا تنفصل عن الحياة اليوميّة، فالصدق في العمل، والأمانة في الوظيفة، والوفاء للأسرة، تُعد من أبرز علامات قبول العبادة.

واختُتم اللقاء بالدعاء للوفد بالتوفيق وقبول الأعمال الصالحة، مؤكّدًا أنّ الطاعة الحقيقيّة لله تتجلّى في تطبيق تعاليم أهل البيت (عليهم السلام) في جميع جوانب الحياة.

مكتبُ سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) يستقبل الوفود المعزّية ويُقيم مجلس عزاء بذكرى شهادة النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله)

استقبل مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) وفودًا من المؤمنين المعزّين بذكرى شهادة النبي الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله)، قدمت من عدد من الدول الإسلامية، بينها الجمهورية الإسلامية الإيرانية وباكستان ودول الخليج، فضلًا عن العراق. وخلال اللقاء، أكد أصحاب السماحة والفضيلة على ضرورة الانتماء العملي والفعلي للنبي الأعظم، الذي جسّد الرسالة الإلهية قولًا وعملاً حتى عُرف بالصادق الأمين، مشددين على أهمية إعداد النفس بما ينسجم مع تعاليم الله ورسوله الكريم. وفي السياق ذاته، أقام المكتب مجلس عزاء بهذه المناسبة الأليمة بحضور سماحة المرجع (دام ظلّه)، وجمعٍ من فضلاء الحوزة العلمية، وجموعٍ من المؤمنين، حيث استُذكرت المصيبة الجليلة التي ألمّت بالأمة الإسلامية، واختُتم المجلس بالدعاء أن يحفظ الله المؤمنين ويوفّقهم للسير على نهج النبي وآله الأطهار نحو طريق الهدى والصلاح.

السَّنَة: 19، العَدَد: 229، شَهْر ربيع الأول 1447هـ / آب/ أيلول 2025م.

موكب مكتب المرجع النجفيّ (دام ظله) يختتم خدماته من الأربعينيَّة حتى شهادة الرسول الأعظم

اختتم موكب مكتب المرجع النجفيّ (دام ظله) خدماته التي انطلقت مع زيارة أربعينيَّة الإمام الحسين (عليه السلام) واستمرت حتى ذكرى شهادة الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله) وعلى مدى ٢١ يومًا متواصلة، قدّم الموكب خدماتٍ متنوعةً للزائرين، تأكيدًا لدور المرجعية في رعاية الشعائر.

أرقام الخدمة

مسؤول الموكب أحمد جبار الشوك أوضح أنَّ أكثر من ٨١٠ آلاف قدح ماءٍ وُزع خلال الفترة، فيما تراوحت وجبات الغداء اليومية بين ٢٥٠٠ و٤٠٠٠ وجبة، والعشاء بين ٤٠٠٠ و٦٠٠٠ وجبة. كما وُزعت في أيام شهادة النبيّ نحو ٣٠٠٠ وجبة إفطار، وأضاف أنَّ تجهيز الثلج بلغ بمعدل ٢٠٠ قالب يوميًا، وبإجمالي ٤٢٠٠ قالب ثلجٍ بين السابع والثامن والعشرين من صفر.

استمرار الخدمة من الأربعين حتى المصاب النبويّ

الشوك أكَّد أنَّ الموكب واصل الخدمة من الأربعينيَّة وحتى شهادة النبيّ، مبيّنًا أنَّ العزاء يبدأ بذكرى الأربعين ويُختتم برحيل الرسول، في تعبيرٍ عن وحدة الولاء والإحياء.

استراحة ومبيت

إلى جانب الطعام والشراب، وفّر الموكب أماكن لاستراحة الزائرين ومبيتهم، مستضيفًا وفودًا من مختلف المحافظات والدول، بما أتاح لهم فرصة الراحة قبل استكمال المسير.

عمل تطوعي ودعم مجتمعي

العاملون شدَّدوا على أنَّ الخدمة اعتمدت على مئات المتطوعين في مهام الطبخ والتوزيع والتنظيم، بدعمٍ واسعٍ من الأهالي والمحسنين.

خدمة مليونية

المواطنون ثمّنوا هذه الجهود، مشيرين إلى أنَّ الموكب يشارك سنويًا في خدمة الملايين من الزائرين إلى كربلاء والنجف والعتبات المقدسة، وهو ما يتطلب جهودًا متزايدةً كل عام.

ختام

أنهى موكب مكتب المرجع النجفيّ (دام ظله) خدماته الممتدة من الأربعينيَّة الحسينيَّة حتى شهادة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، مسجلًا حضورًا بارزًا في ميدان الخدمة الحسينية والنبويّة.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 19، العَدَد: 229، شَهْر ربيع الأول 1447هـ / آب/ أيلول 2025م.2025م.

معتمد مكتب سماحة المرجع النَّجفي ّ(دام ظله) في محافظة البصرة يختتم الدورة الصيفيَّة في الفقه والأخلاق والعقائد الإسلامية.

اختتم معتمد مكتب سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) في محافظة البصرة/ ناحية الشافي، فعاليات الدورة الصيفية التي تناولت محاور الفقه، والأخلاق، والعقائد الإسلاميَّة، بمشاركة نخبةٍ من طلبة المدارس الحكوميَّة.

وقال الشيخ مثنى الربيعي: "إنّ الهدف الأساس من إقامة هذه الدورات هو إرساء الهوية والثقافة الإسلامية، ونشر علوم أهل البيت (عليهم السلام)، بالإضافة إلى بيان الأحكام الشرعية التي يحتاجها أبناؤنا الأعزّاء في مثل هذا العمر من طلبة المدارس الحكوميَّة".

وأشار إلى أن المعتمديَّة قد وضعت جميع مفردات البرنامج ضمن إطارٍ تربويّ، تعليميّ، ودينيّ، يهدف إلى خدمة هؤلاء الأعزّاء، وبما يسمح بشدّهم إلى مرجعيتهم الرشيدة في النجف الأشرف.

وقدّم الشيخ الربيعي شكره وامتنانه للكادر التربويّ والعاملين في هذا المجال، قائلاً: "رأينا كلَّ العون والمساعدة المطلوبة في تعزيز أهداف هذه الدورات، من أجل نشر الثقافة الدينيّة والمعارف بين أبنائنا الأعزاء".

ضمن نشاط برنامج نشاط الهدى..

معتمد مكتب سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظلّه) في محافظة البصرة يواصل إلقاء الدروسِ الفقهيةِ والأخلاقيَّة والعقائديّة.

يواصل معتمد مكتب سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظلّه) في محافظة البصرة/ قضاء المدينة، إلقاء الدروسِ الفقهيةِ والأخلاقيَّة والعقائديّة، ضمن برنامج "نشاط الهدى"، الذي يستهدف شريحةً واسعةً من طلبة المدارس خلال العطلة الصيفية.

وقال السيد محمد الجابريّ: "يواصل برنامجنا الدينيّ التربويّ إقامة العديد من الدوراتِ في الفقه والأخلاق والعقائد الإسلامية، التي تهدف إلى نشر علوم أهل البيت (عليهم السلام)، ضمن برامج تعليميّةٍ وُضعت أساسًا لهذا الغرض، ووفق رؤيةٍ إسلاميّةٍ لتوضيح العديد من المسائل التي تجيب عن تساؤلات طلبتنا الأعزاء، حيث اتخذنا من العطلة الصيفية فرصةً مناسبةً لإقامة هذه الدورات".

وأشار إلى أن أهمية العلمِ وطلبه لم تعد خافيةً على أحد، ولا يُنكر أحد مقدار الدعم والتشجيع اللذين أبداهما الإسلام لحثّ الإنسان على طلب العلم في مختلف المجالات، لا سيما تلك التي تخدم الأمة، وبخاصة علوم أحكام الشريعة.

ونوَّه السيد الجابري إلى أن تعلُّم العلوم الفقهيةِ والأخلاقيَّة أمرٌ ضروريٌّ؛ لما فيه من فضلٍ عظيمٍ، فهو يرفع صاحبه إلى منازلَ عاليةٍ، ويعصمه من الضلال، ويجعله قريبًا من الله تعالى وأهل بيته (عليهم سلام الله جميعاً).

معتمد مكتب سماحة المرجع النَّجفي ّ(دام ظله) في محافظة بغداد يواصل إقامة الجلسة القرآنيَّة المباركة.

يواصل معتمد مكتب سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) في محافظة بغداد/ منطقة السيدية/ مسجد وحسينية أصحاب الكساء (عليهم السلام)، إقامة الجلسة القرآنيَّة المباركة اليومية، بمشاركة جمعٍ من المؤمنين وطلبة العلوم الدينيّة.

وقال الشيخ عبد الرسول العطار، في حديثه عن إقامة هذه الجلسة القرآنيَّة المباركة: «أهميتها تأتي من حاجتنا الدائمة للجوء إلى الحكمة الإلهيَّة، واستشعار الروح والحياة الحقيقية التي تتأتى من هذا العمل الربانيّ، بالإضافة إلى تدبّر آيات الله تعالى، وتعلّم موارد الأحكام، وما فرضه الله تعالى على العباد من ثوابٍ وعقابٍ».

وأشار إلى أن فضل قراءة القرآن لا يُحصى ولا يُعد، ومما لا شك فيه أن حضور مجالس كهذه يخلق أجواء تربوية وفكرية وسلوكية، تؤثر تدريجيًا في تحسين أخلاق المشاركين وسلوكهم وقيمهم.

ونوَّه الشيخ العطار بأهمية هذه الجلسات القرآنية، ودورها في ترسيخ ثقافة الأمة، وتعزيز مدياتِ الوعي الذي تسير عليه نحو جادة الأمن والأمان.

معتمد مكتب سماحة المرجع النَّجفيّ في محافظة بغداد يقيم مجلس عزاء لإحياء شهادة الإمام الحسن العسكريّ (ع).

أقام معتمد مكتب سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظلّه) في محافظة بغداد/ حيّ جميلة، في حسينية الأنصار، مجلس عزاء بمناسبة ذكرى شهادة الإمام الحسن العسكريّ (عليه السلام)، بحضور جمعٍ من المؤمنين وطلبة العلوم الدينيّة.

وفي كلمته خلال المجلس استعرض الدكتور أحمد الياسري جانبًا من سيرة الإمام العسكري (عليه السلام)، مشيرًا إلى أن مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) في عصره كانت زاخرةً بالعلم والدعوة إلى نهجهم المبارك، والدفاع عن الشريعة الإسلامية، من خلال نخبةٍ من أصحابه ورواة حديثه وطلبة مدرسته المتميّزين.

وأضاف الياسري أن الإمام (عليه السلام)، رغم الظروف السياسية الحرجة التي عاشها، كان ثابتًا في الدفاع عن الدين ومحاربة البدع، وسعى لهداية المترددين والشاكين، وجذبهم إلى حضيرة الإيمان، مما أثار حفيظة المعتمد العباسيّ الذي ضاق ذرعًا بإجماع الأمة على تعظيم الإمام وتبجيله، فقرر اغتياله عبر دسّ السم له، فاستشهد صابرًا محتسبًا، ولم يتجاوز عمره الثلاثين عامًا.

وختم الدكتور الياسري المجلس بتقديم التعازي إلى مقام الإمام الحجة المنتظر (عجّل الله فرجه الشريف)، وإلى علمائنا الأعلام وعموم شيعة أهل البيت (سلام الله عليهم)، بهذه المصيبة الجليلة، قائلًا: "سلامٌ عليه يوم وُلد، ويوم جاهد في سبيل رسالة ربه، ويوم استُشهد، ويوم يُبعث حيًّا".

السَّنَة: 19، العَدَد: 229، شَهْر ربيع الأول 1447هـ / آب/ أيلول 2025م.

معتمد مكتب سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظلّه) في محافظة البصرة يرعى سلسلة من المحاضرات القرآنية المباركة.

رعى معتمد مكتب سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظلّه) في محافظة البصرة/ ناحية الشافي عددًا من المحاضرات القرآنية المباركة، التي شهدت حضورًا مميزًا من طلبة العلوم الدينيّة والمهتمين بالشأن القرآني.
وخلال المحاضرات أكد الشيخ مثنى الربيعي أن الفكر القرآني يمثل منهجًا لتحفيز العقل وتوجيه التفكير، إذ يدعو المسلمين إلى التدبر في الآيات واستخدام عقولهم للفهم والاستبصار، مما يفتح أمامهم آفاقًا لفهم الشريعة الإسلامية بشكل شامل وتطبيقها في كل زمان ومكان.
وأشار إلى أن القرآن الكريم يُعدُّ أساسًا لتطوير الفهم الإيماني والمنهجي، والارتقاء بالواقع الفكري؛ لما يحمله من آيات تتفاعل مع الواقع بكل أبعاده، وكأنها نزلت لتقرأه وتكشف حقائقه، ولهذا كان المعجزة الربانية والملاذ الآمن والحق الذي يجب أن يُتبع إلى قيام يوم الدين.
وفي ختام المحاضرات قدّم الشيخ الربيعي أطروحته الفكرية حول العلاقة التكاملية بين القرآن الكريم والإمام الحسين (عليه السلام)، موضحًا أن القرآن هو كتاب الله المنزل، وقد تضمن إشارات وحقائق عن الإمام الحسين (عليه السلام) في آيات محددة، تم التأكيد عليها في السنة النبوية الشريفة، وفي أحاديث ومرويات أهل البيت (عليهم السلام).

معتمد مكتب سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظلّه) في محافظة واسط يحضر الاجتماع الدوري لاتحاد القرآنيين.

حضر معتمد مكتب سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظلّه) في محافظة واسط/ قضاء النعمانية الاجتماع الدوري الاعتيادي لاتحاد القرآنيين، الذي عُقد بمشاركة نخبة من الأساتذة والناشطين في المجال القرآني.
وخلال الاجتماع، أكد السيد هاشم الياسري أن رابطة واتحاد القرآنيين يواصلان، بتوفيق الله تعالى، عقد الاجتماعات الدورية بهدف تطوير العمل القرآني والارتقاء به، خدمةً لكتاب الله تعالى، ونشرًا لمعارفه المباركة في أوساط المجتمع.
وأشار إلى أن الرابطة تبذل أقصى جهودها لنشر ثقافة القرآن الكريم، الذي يُعد أساس الدين وبوابة الإسلام، وهو كتاب الله الذي أودع فيه شريعته وحقائق دينه، وأنزله للناس هاديًا وسراجًا منيرًا ليُخرجهم من الظلمات إلى النور.
ونوّه السيد الياسري إلى أن القرآن الكريم هو كلمة الله التامة، وإرادته الكاملة للبشرية في كل زمان ومكان، مستشهدًا بقوله تعالى: (وَهذا كِتابٌ أَنْزَلْناهُ مُبارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ واتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)، مؤكدًا أن الاتحاد يعمل على إعداد أفضل البرامج العلمية والفكرية لخدمة هذا الكتاب العظيم، إن شاء الله تعالى.

برعاية معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة:

معتمد مكتب سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظلّه) في محافظة بغداد يرعى ندوة فكرية قرآنية.

رعى معتمد مكتب سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظلّه) في محافظة بغداد/ حي جميلة ندوة فكرية قرآنية أقيمت في حسينية الأنصار، وذلك بالتعاون مع معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة، ومعهد العلامة الرضوي، بحضور نخبة من الأساتذة والمهتمين بالشأن القرآني.
وخلال الندوة ألقى الدكتور أحمد الياسري محاضرة بيّن فيها أن القرآن الكريم هو مظهر هداية الله وسرّ النجاة من الضلالة، مستشهدًا بقوله تعالى: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا)، وبحديث رسول الله (صلى الله عليه وآله): "إنّي تاركٌ فيكم الثقلين، ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض".
وأضاف الياسري أن القرآن الكريم هو الشفاء الحقيقي لأمراض النفوس، والمزيل لعلل القلوب، وهو إكسير السعادة في الدنيا والآخرة، مشيرًا إلى قوله تعالى: (وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا).
كما بيّن في محاضرته أن نشر معارف القرآن الكريم يعزز الارتباط الروحي والوجداني بالكتاب العزيز، ويقوي العلاقة بين الإنسان وخالقه، داعيًا إلى المزيد من المبادرات الفكرية والعلمية التي تخدم هذا المنهج الإلهي المبارك.

معتمد مكتب سماحة المرجع النَّجفيّ في محافظة واسط يلقي محاضرة في حياة وسيرة الإمام الحسن العسكري (ع).

ألقى معتمد مكتب سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظلّه) في محافظة واسط/ قضاء النعمانية، محاضرة علمية في حياة وسيرة الإمام الحسن العسكريّ (عليه السلام)، بحضور جمع من المؤمنين وطلبة العلوم الدينيّة.
وخلال المحاضرة أوضح السيد هاشم الياسري أن الإمام العسكريّ (عليه السلام) تولّى مهام الإمامة بعد والده الإمام الهاديّ (عليه السلام)، واستمرت إمامته نحو ست سنوات، مارس خلالها مسؤولياته الكبرى في أحرج الظروف وأصعب الأيام التي مرّت على أهل بيت الرسالة، بعد أن أدرك حكّام بني العباس مكانته السامية في نفوس الأمة، ومنزلته الرفيعة عند الله تعالى، وأنه الامتداد الحي لمجيء الإمام الحجة المنتظر (عجّل الله فرجه الشريف) من نسله الطاهر.
وأشار إلى أن السلطة العباسية الغاشمة لاحقت الإمام العسكريّ (عليه السلام)، وأحاطته بالرقابة المشددة، وأحصت عليه كل تحركاته، في محاولة لشلّ نشاطه العلمي والسياسي، ومنعه من ممارسة دوره القيادي في أوساط الأمة، حتى دبرت له مؤامرة الاغتيال عبر دسّ السم، فارتقى إلى بارئه شهيدًا محتسبًا.
وفي ختام المحاضرة قدّم السيد الياسري تعازيه إلى مقام الإمام الحجة (عجّل الله فرجه الشريف)، وإلى علمائنا الأعلام وعموم شيعة أهل البيت (سلام الله عليهم)، بهذه المصيبة الجليلة، قائلًا: "سلامٌ عليه يوم وُلد، ويوم جاهد في سبيل رسالة ربه، ويوم استُشهد، ويوم يُبعث حيًّا".

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 19، العَدَد: 229، شَهْر ربيع الأول 1447هـ / آب/ أيلول 2025م.2025م.

مؤسسة الأنوار النَّجفيّة تباشر توزيع الرواتب الشهرية للأيتام مع فعاليات تثقيفية وترفيهية مرافقة

باشر قسم "أيتامنا" التابع لمؤسسة الأنوار النَّجفيّة للثقافة والتنمية توزيع الرواتب الشهرية للأيتام المشمولين برعاية المؤسسة، حيث شمل التوزيع آلاف الأيتام في محافظة النجف الأشرف وبقية المحافظات، وذلك خلال ثلاثة أيام متتالية.
ووفقًا لإحصاءات القسم بلغ عدد المستفيدين في محافظة النجف الأشرف نحو (٢٧١٧) يتيماً، فيما وصل عدد الأيتام المستفيدين في بقية المحافظات إلى قرابة (٢٧٣٧) يتيماً.

الأنوار النَّجفيّة ترعى (5454) يتيماً بفعالياتٍ تثقيفيةٍ وإنسانيةٍ متنوعة.

مبادرات إنسانية وثقافية

وفي الجانب الإنساني، وزّع القسم أكياسًا من اللحوم خُصّصت للأرامل، كما جرى التنسيق مع دار البراق للطباعة والنشر لتوزيع أكثر من (١٣٣٣) كتاباً دينياً وثقافياً على الأيتام، في إطار تعزيز الجوانب التربوية والفكرية لديهم.
من جانبه أشار السيد محمد الشرع، المسؤول الإداري في المؤسسة، قائلاً: "إنّ القسم يشهد شهريًا انضمام أكثر من (٣٠) يتيماً جديدًا إلى قاعدة البيانات، مما يعكس تنامي الدعم ورغبة المحسنين في رعاية هذه الشريحة المباركة".

محاضرات توعوية للأيتام وأمهاتهم

وبالتزامن مع التوزيع نظّم قسم "الفاطميات" محاضرات تثقيفية للأيتام وأمهاتهم في قاعات مخصّصة، بهدف رفع الوعي الدينيّ والاجتماعي.
إذ أوضحت مسؤولة القسم أنّ عدد المشاركات بلغ (٥٥٥) مستفيدًا في اليوم الأول، و(٣١٦) مستفيدًا في اليوم الثاني، الأمر الذي دفع إلى افتتاح ثلاث قاعات لتسهيل الحضور وتقليل الزحام.
وأضافت أن المحاضرات ركّزت على بيان فضل رعاية اليتيم، وتصحيح قراءة سورة الفاتحة والسور القصيرة وأجزاء الصلاة، إلى جانب توجيه الأخوات حول الحجاب والأحكام الشرعية المرتبطة به.

نشاط تربوي وترفيهي للأطفال

وفي سياقٍ موازٍ، أطلق قسم "نشاط الهدى" برنامجًا تعليميًا وترفيهيًا للأطفال المرافقين لذويهم خلال أيام التوزيع، بهدف استثمار أوقات الانتظار بشكل نافع.
وبيّن مسؤول القسم أن البرنامج تضمّن فعاليات متنوّعة مثل: حفظ القرآن الكريم، الرسم والتلوين، ألعاب هادفة، وعروض أفلام تربوية مرتبطة بالمناسبات الدينيّة.
كما تم توزيع الهدايا والحلويات لإدخال السرور على قلوب الأطفال، بمشاركة فاعلة من الأطفال الحاضرين من مختلف الأعمار، إذ يُقام النشاط عادةً من الساعة ٨:٣٠ صباحًا وحتى الساعة ١١:٠٠ ظهرًا، في أجواء آمنة ومفيدة، بعيدًا عن الازدحام، طيلة أيام توزيع الرواتب الشهرية للأيتام في مقر المؤسسة.

وبهذه الجهود المتكاملة تجمع مؤسسة الأنوار النَّجفيّة بين الدعم المالي المباشر والرعاية التربوية والإنسانية؛ لتقدّم نموذجًا عمليًا في الاهتمام بالأيتام والأرامل، بما يعكس رسالتها في رعاية الشرائح المستضعفة وخدمة المجتمع.

السَّنَة: 19، العَدَد: 229، شَهْر ربيع الأول 1447هـ / آب/ أيلول 2025م.

برعاية الأنوار النَّجفيَّة.. ديالى تشهد نشاطًا دينيًا واجتماعيًا

تواصل مؤسسة الأنوار النَّجفيَّة للثقافة والتنمية نشاطاتها المتنوعة في محافظة ديالى، والتي تشمل إقامة الصلوات، وعقد الندوات، وتنظيم المحاضرات الدّينيَّة.

وقد أُقيمت صلاة جماعة عباديَّةٌ في مسجد وحسينية المصطفى (صلى الله عليه وآله) بمدينة بعقوبة، تخللتها محاضرةٌ توعويَّةٌ وتوزيع وجبات طعام، وذلك برعاية مؤسسة الأنوار النَّجفيَّة ضمن سلسلة نشاطاتها المستمرة.

وأكَّد مدير فرع المؤسسة في محافظة ديالى، الدكتور حسين كنعان أنَّ المؤسسة دأبت على رعاية جميع المناسبات الدّينيَّة، من ولادات وشهادات الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، وتحرص على إحيائها بما يليق بمكانتها الرّوحيَّة والاجتماعية.

وبيّن كنعان أنَّ نشاط المؤسسة لا يقتصر على إقامة الشعائر فحسب، بل يشمل تقديم دعم مباشر للمساجد والحسينيات في المحافظة، من خلال تزويدها بما تحتاجه من مفروشاتٍ وأثاثٍ ولوازم خدميَّةٍ أخرى، وذلك على نفقة المؤسسة الخاصة؛ تعزيزًا لرسالتها الدّينيَّة والاجتماعيَّة.

ويأتي هذا النشاط في إطار النهج الثابت الذي تتبناه مؤسسة الأنوار النَّجفيَّة في خدمة بيوت الله وأماكن العبادة، وترسيخ قيم التكافل والتعاون في المجتمع.

مؤسسة الأنوار النَّجفيَّة تقيم مجلس عزاءٍ في ذكرى شهادة النبيّ محمد (ص) بمحافظة ديالى

أقامت مؤسسة الأنوار النَّجفيَّة للثقافة والتنمية مجلس عزاء إحياءً لذكرى شهادة الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله)، وذلك في حسينيَّة ومسجد المصطفى بمدينة بعقوبة، بحضور جمعٍ من المؤمنين وطلبة العلوم الدّينيَّة، إلى جانب عددٍ من الشخصيات الاجتماعية.

واستُهل المجلس بتلاوةٍ مباركةٍ من القرآن الكريم، أعقبتها كلمةٌ توجيهيةٌ أكَّدت القيم العظيمة التي جاء بها النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله)، وضرورة التمسك بنهجه المبارك في ترسيخ مبادئ الإيمان والوحدة وخدمة ا لمجتمع .

كما تضمن المجلس محاضرةً دينيَّةً تناولت جوانب من السيرة النبوية، إضافةً إلى قراءة قصائد ومراثٍ نبوية عبّرت عن عمق الحزن والمواساة بهذه الفاجعة الأليمة.

وأوضحت إدارة المؤسسة أنَّ إحياء هذه المناسبة يأتي ضمن أنشطتها الدّينيَّة والثّقافيَّة المتواصلة، مؤكّدةً حرصها على إحياء جميع المناسبات الإسلاميّة وربط الأجيال بقيم الرسالة المحمديَّة السامية.

مؤسسة الأنوار النجفيَّة تصدر بروشورًا بعنوان

"المخدرات بين العلم والفقه"

الكراس تضمن رأي كبار مراجع الدين العظام.

أصدرت مؤسسة الأنوار النجفيَّة للثقافة والتنمية كتيبًا جديدًا بعنوان "المخدرات بين العلم والفقه"، ضمن سلسلة "قضايا معاصرة" (العدد الأول)، في طبعته الأولى لعام ٢٠٢٥م / ١٤٤٧هـ.

محتوى الإصدار

الكتيب يجمع بين التحليل العلميّ والاستفتاء الفقهيّ، إذ يعرض تأثير المخدرات على الدماغ والجهاز العصبيّ والسلوك الفرديّ والاجتماعيّ، إضافةً إلى انعكاساتها على الصحة والأمن والقانون.

ويتضمن استفتاءاتٍ مباشرةً لكبار مراجع الدين العظام: سماحة السيد علي الحسينيّ السيستانيّ، وسماحة الشيخ بشير حسين النجفيّ، وسماحة الشيخ إسحاق الفياض (دامت ظلالهم الشريفة)، حيث جاءت الفتاوى صريحةً بالتحريم القطعيّ للتعاطي والاتجار والترويج والتسهيل، مع اعتبار السكوت عن الضرر تقصيرًا شرعيًا، كما يشير الكتيب إلى بطلان المعاملات الماليَّة المرتبطة بالمخدرات، ودعا إلى دورٍ أوسع للمؤسسات الدينيَّة والتربويَّة والإعلاميَّة في المواجهة.

تصريح رسمي

مدير المحتوى في المؤسسة نصير الحسناويُّ أوضح أنَّ الإصدار "لا يقتصر على التحذير الأخلاقيّ، بل يشكل صرخةً معرفيَّةً مدعومةً بفتاوى مباشرةٍ من المرجعية العليا"، مؤكّدًا أنَّ الهدف رسم خارطة طريق للتوعية تبدأ من الأسرة وتشمل المؤسسات التربويَّة والقانونيَّة، وأضاف أنَّ الكتيب يقدم رسائل تربويَّةً للشباب، مبيّنًا أساليب الانزلاق نحو الإدمان، بما يعزز دور الوعي الدينيّ والاجتماعيّ.

رسالة المجتمع

الإصدار يؤكّد أنَّ المخدرات ليست مجرد مشكلةٍ صحيةٍ، بل تهديدٌ شاملٌ يمسُّ الدين والعقل والهوية والأمن المجتمعيَّ، داعيًا إلى تكاتف الجهود لمواجهتها على كلّ المستويات.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 19، العَدَد: 229، شَهْر ربيع الأول 1447هـ / آب/ أيلول 2025م.2025م.

صحيفة الأنوار النجفيَّة

١٩ عامًا من الريـادة الفكريَّـة والإعلاميَّة في خدمة الدّيـن والمجتمع

تقرير :سجاد الفتلاوي

في ظلّ التطوّرات الإعلاميَّة السريعة وتزايد وسائل النشر المتنوّعة، تبرز بعض المؤسَّسات الصحفيَّة التي تفرض نفسها كمنابر ثابتة تعكس هويّتنا الدينيَّة والفكريَّة، وتوثّق واقع المجتمع بمهنية عالية. صحيفة الأنوار النجفيَّة واحدة من هذه الصروح الإعلاميَّة، إذ تجاوز عمرها ١٩ عامًا وصدرت خلالها أكثر من ٢٢٩ عددًا، محافظةً على استمراريّتها دون انقطاع.
تجمع الصحيفة بين التوثيق الإعلامي الرصين، التوجيه الدينيّ، والنشر الثقافيّ والفكريّ، لتكون بذلك حلقة وصل بين المرجعيَّة الدينيَّة والجمهور، ومثالًا حيًّا على الإعلام الذي يخدم الهويَّة والولاء لخطّ أهل البيت عليهم السلام، وينقل تعاليمهم بأسلوب واضح ومتجدّد.

الدور الفكريّ والثقافيّ

تتميَّز صحيفة الأنوار النجفيَّة بدورها الفكريّ والثقافيّ المتميّز، حيث تقدّم للقارئ محتوى متنوّعًا يجمع بين الفكر الدينيّ، الثقافة المجتمعيَّة، والقيم الأخلاقيَّة. تشمل تغطيتها :
مقالات دينيَّة وعقائديَّة عن سيرة أهل البيت عليهم السلام، الفقه، الأخلاق، والتوجيهات الشرعيَّة.
دراسات متعمّقة حول قضايا المجتمع المعاصر من منظور دينيّ، بما يعزّز الوعي ويقوّي الانتماء للهُويَّة الإسلاميَّة.
مواد توعويَّة للشباب والأسرة تركّز على التربية الدينيَّة والأخلاقيَّة، وتوجيه القيم الفاضلة.
رئيس التحرير، الأستاذ نصير الحسناوي في حديثه أوضح: نحرص في الأنوار النجفيَّة على تقديم محتوى فكريّ متميّز، يجمع بين التعليم والتوجيه والتحليل الثقافيّ، ليكون القارئ قادرًا على فهم القضايا الدينيَّة والاجتماعيَّة بشكلٍ متكامل. نحن نؤمن بأنَّ الإعلام الدينيّ يجب أن يكون محفّزًا للوعي والفكر، وليس مجرّد نقلٍ للأخبار.
كما تحتلّ الصحيفة موقعًا ثقافيًّا مهمًّا في المجتمع، من خلال نشر مقالات تُعنى بتفسير الأحداث الدينيَّة، والمناسبات المهمَّة، مثل شهر رمضان، عيد الغدير، وعاشوراء، إضافةً إلى تغطية الأحداث التاريخيَّة المرتبطة بمكانة النجف الأشرف ودورها الحضاريّ.

أهميَّة الصحيفة ودورها في المجتمع

تستمدّ صحيفة الأنوار النجفيَّة أهميَّتها من كونها منبرًا إعلاميًّا دينيًّا له مرجعيَّة واضحة، إذ تصدر تحت إشراف مكتب سماحة المرجع الدينيّ الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفيّ (دام ظلّه) .
تلعب الصحيفة دورًا محوريًّا في توثيق النشاطات الدينيَّة والخدميَّة داخل النجف وخارجه، كما أنَّها تسعى لتعزيز القيم الأخلاقيَّة والاجتماعيَّة في المجتمع من خلال مقالاتها وتقاريرها.
المشرف العام، سماحة الشيخ علي بشير النجفيّ قال: صحيفة الأنوار النجفيَّة ليست مجرّد وسيلة إعلاميَّة، بل هي منصَّة فكريَّة وثقافيَّة تهدف إلى نقل تعاليم أهل البيت عليهم السلام بشكلٍ رصين، وتعزيز الوعي الدينيّ لدى الأجيال الحاليَّة والقادمة.
لقد أصبحت الصحيفة جزءًا من الهويَّة الإعلاميَّة للمرجعيَّة الدينيَّة، وشاهدًا على جميع النشاطات الرسميَّة والخدميَّة.
تاريخ الصحيفة الطويل ومنهجيَّتها الإعلاميَّة الرصينة أعطاها مكانة متميّزة في الوسط الإعلاميّ والدينيّ، إذ يعتمد عليها طلبة الحوزة العلميَّة، والمهتمّون بالشأن الدينيّ، والمجتمع المدنيّ، إضافةً إلى المؤسَّسات الإعلاميَّة والدينيَّة داخل العراق وخارجه.

السَّنَة: 19، العَدَد: 229، شَهْر ربيع الأول 1447هـ / آب/ أيلول 2025م.

التوجّه الدينيّ والهويَّة

تحافظ الصحيفة على الهويَّة الدينيَّة الراسخة منذ إصدارها، من خلال نشر توجيهات سماحة المرجع النجفيّ (دام ظلّه) وأقواله، ممّا يعزّز ارتباط القارئ في النجف الأشرف.
تغطية الأنشطة الخدميَّة: توزيع المساعدات الغذائيَّة والطبيَّة، دعم المواكب الحسينيَّة داخل العراق وخارجه، ورعاية المشاريع التعليميَّة والتربويَّة.
تعزيز الولاء لنهج أهل البيت عليهم السلام، عبر مقالات تحاكي الثقافة الدينيَّة والعقائديَّة بأسلوبٍ رصين.
مدير التحرير، مهدي صالح الفحّام قال لنا: الرسالة الأساسيَّة للصحيفة هي ربط القارئ بالمرجعيَّة الدينيَّة من خلال محتوى إعلاميّ هادف، يعكس صورة دقيقة للأنشطة الدينيَّة والخدميَّة، ويحقّق التوازن بين الخبر، الثقافة، والتوجيه الشرعيّ. نحن نعمل على إبراز الهويَّة الدينيَّة بشكلٍ متجدّد يواكب العصر.
كما تعمل الصحيفة على تقديم محتوى يوازن بين العمق الدينيّ واللغة الإعلاميَّة الحديثة، لتبقى الجسر بين الأجيال المختلفة، وتستقطب القرّاء الشباب والمهتمّين بالقضايا الفكريَّة.

الفريق التحريريّ والاحترافيَّة المهنيَّة

المحرّر علي الوائلي أوضح لنا: نعمل على تقديم تقارير مفصَّلة وموثوقة، تعكس الواقع الإعلاميّ والدينيّ، مع الالتزام بمنهجيَّة واضحة ترتكز على التوجيه الدينيّ.
ونسعى لتقديم مادّة متكاملة تجمع بين الخبر والتحليل والتوجيه، بحيث يحصل القارئ على صورة واضحة ومؤثّرة لكل نشاط أو موضوع يتمّ تغطيته.
الفريق يعكف أيضًا على إنتاج تقارير استقصائيَّة ومقابلات حصريَّة، ما يمنح الصحيفة عمقًا إضافيًّا، ويجعلها منبرًا إعلاميًّا يواكب التطوّرات الفكريَّة والثقافيَّة للمجتمع الشيعيّ.

اللغة العربيَّة محورًا أساسيًّا

تلعب اللغة دورًا محوريًّا في نجاح الصحيفة، حيث يحرص فريق التدقيق اللغويّ على ضبط الأسلوب الصحفيّ والفصيح.
ولأن الصحيفة ذات هوية دينية حوزوية فأن التأكّد من دقّة المصطلحات الدينيَّة والفكريَّة يعد محوراً مهماً فيها والحفاظ على أسلوبٍ سلسٍ ومتوازنٍ يسهل فهمه لجميع الفئات.
المدقّق اللغويّ في صحيفة الأنوار النجفيَّة، السيّد صلاح عبد المهدي قال لنا: نحرص على تقديم نصوص متقنة لغويًّا، تراعي الدقّة والفصاحة، بما يضمن وصول الرسالة الدينيَّة والثقافيَّة بوضوحٍ للقارئ، مع الحفاظ على الروح الإعلاميَّة المتجدّدة للصحيفة.

إخراج فني عصري

أمّا الإخراج الفنّي في الصحيفة فهو للمصمّم بهاء الكناني الذي يبرز من خلال التصميم المرئيّ، توزيع النصوص، استخدام الصور التوضيحيَّة، والرسوم البيانيَّة التي تساعد القارئ على متابعة المحتوى بسهولة، مع الحفاظ على الطابع الاحترافيّ للصحيفة.
ويقول بهاء الكناني في حديثه: اللمسة الفنّيَّة للعمل الإعلاميّ له أهميَّة كبيرة في جذب القارئ، وهناك فريق من الجنود يعملون في التصوير الفوتوغرافيّ يبعثون في الصحيفة الروح والحديث بلا نطقٍ وصوت.

229 عددًا في 19 عامًا

صحيفة الأنوار النجفيَّة نموذج حيّ للإعلام الدينيّ الراسخ، الذي يجمع بين المهنيَّة الإعلاميَّة، الالتزام العقائديّ، والنشر الثقافيّ والفكريّ. بفضل استمراريَّتها التي تجاوزت ١٩ عامًا وصدورها لأكثر من ٢٢٩ عددًا، تؤكّد الصحيفة قدرتها على الاستمراريَّة في نشر الفكر الدينيّ، تعزيز الهويَّة الدينيَّة، وتقديم محتوى إعلاميّ متكامل يواكب التطوّرات الثقافيَّة والاجتماعيَّة.

الحضور الرقميّ والتأثير الدوليّ

صحيفة الأنوار النجفيَّة تجاوزت حدود النسخة الورقيَّة، وامتدّت إلى العالم الرقميّ، عبر:
موقعها الرسميّ:
anwar-n.com
صفحة فيسبوك الرسميَّة بعنوان:
صحيفة الأنوار النجفيَّة
ويتيح هذا التواجد الرقميّ وصول الصحيفة إلى جمهور واسع داخل العراق وخارجه، بالإضافة إلى تغطية النشاطات الدوليَّة للمؤسَّسة، مثل:
دعم المواكب الحسينيَّة في لبنان وباكستان.
رعاية مشاريع تعليميَّة وإنسانيَّة في أفريقيا.
نقل نشاطات المؤسَّسة الثقافيَّة والدينيَّة عالميًّا، لتعزيز تأثير الصحيفة كمنصَّة إعلاميَّة مرجعيَّة.
يُعدّ هذا الحضور الرقميّ خطوة استراتيجيَّة، تجعل من الصحيفة منصَّة مؤثّرة في نشر الفكر الدينيّ والثقافيّ، بما يعكس الالتزام بالهويَّة الإسلاميَّة والرسالة الإعلاميَّة للمرجعيَّة.

تمثّل صرحًا إعلاميًا متكاملًا يشكّل حلقة وصل بين المرجعيَّة والجمهور، ويترجم قيم وأهداف مكتب سماحة المرجع النجفيّ (دام ظلّه) إلى واقع ملموس يخدم المجتمع داخل العراق وخارجه. ومهنيًا هي تمثّل أسرة صحفيَّة تعمل معًا لتقديم عملٍ فيه منفعة للمجتمع يحقّق رضا الله سبحانه وتعالى ونبيّه الأكرم صلوات الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم أفضل الصلاة والسلام.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 19، العَدَد: 229، شَهْر ربيع الأول 1447هـ / آب/ أيلول 2025م.2025م.

س: هل يجوز التبرع بالدم مقابل بعض المال؟ أي هل يجوز للإنسان أن يبيع بعضاً من دمه مع عدم تضرره من ذلك؟

ج: باسمه سبحانه: يجوز في مفروض السؤال، والله العالم.

س: هناك قاعدة تقول: إنَّ الادعاء يعني العدم، فهل المجتهد الذي يقول: أنا الأعلم حسب ادعائه لنفسه يدل على عدم أعلميته حسب القاعدة المذكورة، وهل يصبح ادعاؤه حجة على أعلميته؟

ج: باسمه سبحانه: هذا الادعاء حجة عليه وله فقط، وليس حجة على غيره، والله الهادي.

س: نرجو بيان هل رسول الله (صلى الله عليه وآله) قاتل في حياته؟ وهل قتل أحداً؟ وما حكم من قتله؟ أفتونا مأجورين.

ج: باسمه سبحانه: ورد في بعض الروايات أنه (صلى الله عليه وآله) حمل السيف وقاتل في بعض غزواته، إلا أنّ سند الخبر لا يخلو من خلل، واعلم أن مَن يُقتل بسيف نبي أو وصي نبي فمصيره إلى النار، أعاذنا الله وإياكم منها، والله العالم.

س: هل يجوز لشخص التصدي لصلاة الجماعة في المسجد بدون إذن وموافقة متولي المسجد؟

ج: باسمه سبحانه: يجب على إمام الجماعة وغيره الالتزام بشروط الوقفية، فإنْ كان التصدي لإمامة الجماعة لا يتفق مع شروط الوقفية فلا يجوز، والله العالم.

س: ما هو رأي سماحتكم في عمليات الاستنساخ البشري؟

ج: باسمه سبحانه: إذا لم تتضمن عملاً محرماً فنفس الاستنساخ لا بأس به، والله العالم.

س: هل يلتقي العلماء - سددهم الله - والناس مع إمام العصر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أو مع باقي الأئمة (عليهم السلام)؟

ج: باسمه سبحانه: إذا التقى أحد بوليّ الله الأعظم فلا يجوز له أن يخبر أحداً بذلك، ومن أدعى اللقاء أو الوكالة منه (عجل الله فرجه الشريف) فكذّبه، والله الهادي.

س: ما رأي سماحتكم في تبديل الطحين بالخبز أو الصمون عند الأفران إذا كان بنية المبادلة أو البيع فهل هي عملية ربوية؟ أو إذا كانت بنية الهبة (هب لي كيلو طحين وأهب لك ٨ رغيف خبز)، فما هو الصحيح في نظركم الشريف؟

ج: باسمه سبحانه: المعاملة صحيحة بعنوان الهبة المعوضة، بل وكذلك بعنوان البيع، فإن الخبز والصمون في بلدنا العراق يباع بالعد والطحين يباع بالوزن، فلا ربا معاوضياً، والله العالم.

س: صلاة تحية الجامع هل هي واجبة أم مستحبة؟

ج: باسمه سبحانه: مستحبة استحباباً مؤكداً، والله العالم.

س: شاب مقبل على الزواج ويعمل في دائرة من دوائر الدولة، ولديه مبلغ من المال لغرض الزواج، تمَّ جمعه خلال فترات من السنة، ويقوم بأخذ بعض من هذا المبلغ لغرض المعيشة، فهل يجب عليه تخميس هذا المبلغ، أفتونا مأجورين؟

ج: باسمه سبحانه: إذا كان المبلغ غير مخمس فيجب تخميسه مع شرائط الخمس المبينة في رسالتنا العملية، والله العالم.

س: كرة القدم إحدى الألعاب الرياضية التي يمارسها عدد كبير من الشباب، وتنفق عليها مبالغ ضخمة، فما هو رأي سماحتكم فيما يأتي:
أ) الغرض منها اللهو والمتعة وقضاء الوقت؟

ج: باسمه سبحانه: لا مانع من ذلك، والله العالم.

ب) الغرض منها الحصول على الأموال والشهرة؟

ج: باسمه سبحانه: لا مانع من ذلك، والله العالم.

ج) تنشيط الجسم والحصول على اللياقة؟

ج: باسمه سبحانه: لا مانع من ذلك، والله العالم.

س: حثَّ الرسول (صلى الله عليه وآله) على تعلم السباحة وركوب الخيل والمبارزة، فهل هذه الرياضات هي الجائزة فقط؟

ج: باسمه سبحانه: هي من جملة الرياضات الجائزة، فهناك رماية، وهناك رياضات لتنمية الجسم وإصلاح النفس وتزكيتها، والله العالم.

س: لي صديق ترك الصلاة لثقل ديونه، هل يصح ذلك؟ وشكراً.

ج: أعلم يا بني أن الصلاة عمود الدين، وهي أول ما يُسأل عنه يوم القيامة من الفروع، وصديقك هذا الذي ذكرته عليه أن يخضع لأمر الله سبحانه، وينبغي أن يدفعه ثقل ديونه للخضوع لله سبحانه؛ لكي يفرِّجَ عنه، لا إلى التمرد، هداه الله. والله الهادي للصواب

س: ما حكم لبس النقاب وإظهار العين؟

ج: على رأينا يجب ستر جميع أعضاء جسد المرأة عن الناظر الأجنبي المحترم، والله العالم.

س: هل يجوز على المعصومين الاثني عشر ترك الأولى؟

وإذا كان الجواب بالنفي فالرجاء إرجاعنا إلى المصادر التي تؤكد ذلك.. لشدة حساسية الموضوع الرجاء الإسهاب فيه، وخاصة في الأدلة العقلية، وما الفرق بينهم وبين بقية الأنبياء.

ج: باسمه سبحانه:
اعلم أنه اختلفت الأنظار في معنى العصمة، وقد قلنا ضمن الأجوبة التي طرحت: إن الصحيح المختار في معنى العصمة أنها عبارة عن هبة ومنحة من الله سبحانه، ولطف إلهي يخص به بعض عباده حسب الصلاحية التكوينية التي حظي بها ذلك العبد، إعداداً له لمنصب إلهي مهم، ولكن هذا اللطف لا يسلب من المعصوم القدرة، ولا يجعله كالآلة يتصرف طوع إرادة الله تكويناً، بل يتحرك طوع إرادته سبحانه اختياراً، فلا يخلو المعصوم عن الغرائز البشرية والإحساسات التي هي من خصائص البشر، إلا أنه يخضعها لطاعة الله سبحانه .

وهنا تظهر المراتب بين المعصومين، فمن يتمكن من إخضاع جميع القوى المادية والطبيعية وتكريسها لإرادة الله سبحانه كان أعلى مرتبة ممن لم يفعل ذلك، وإن كان كل منهما في دائرة عصمته لم يرتكب أي معصية، فإذا بلغ أحد منهم أعلى المراتب مثل الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) يصل إلى المرتبة التي يشير إليها قوله سبحانه: (وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى).

فإذا كان الرسول (صلى الله عليه وآله) بهذه المكانة كان بحق سيد من مضى ومن لحقه من عباد الله الصالحين، ولأجله أمر جميع الأنبياء بنصرته والإيمان به، وكان أولى بهم من أنفسهم، وعلي بن أبي طالب وأولاده الأطهار كذلك، ومن هنا كانوا منزهين عن ترك الأولى، ويستفاد من بعض الروايات ذلك.

وأما صدور ترك الأولى من كثير من الأنبياء السابقين غير الرسول الأعظم فثابت بكتاب الله العزيز، والسلام.

س: ما رأي سماحتكم في العمل لدى البنوك (التوظيف) جائز أم لا، بأقسامها الأهلي والحكومي والمشترك؟ أفتونا مأجورين.

ج: باسمه سبحانه: إذا لم تكن الوظيفة تقتضي أخذ أو إعطاء الربا فلا مانع من ذلك، والله العالم.

س: إذا توفر لديَّ مال للخمس، هل يجوز أن أعطيه إلى الفقراء على شكل أقساط؟

ج: باسمه سبحانه: أما سهم السادة فينحصر صرفه فيهم على أن يكونوا محتاجين ومؤمنين ولا يصرفونه في معصية الله، وأما سهم الإمام فيرفع إلى النجف الأشرف لنصرفه فيما يرضي الله ورسوله وولي الله الأعظم، والله العالم.

س: ما حكم تربية الكلاب في

البيوت لغرض الحراسة؟

ج: باسمه تعالى: يجوز، ولكن يجب الالتزام بأحكام الطهارة والنجاسة جدياً، والله العالم.

س: مما لا يخفى على سماحتكم أن هناك ما يقارب المئة من علامات ظهور سيدنا ومولانا المنتظر المهدي (عجّل الله له الفرج وسهّل له المخرج) قد تحققت، فهل ترون تحققها؟ وهل ظهور الإمام قريب؟ وما علينا فعله كموالين؟

ج: باسمه سبحانه: يجب علينا الالتزام بتقوى الله، والإعداد الروحي والنفسي للقيام بالواجبات، كما يجب أن نعلم أن هناك علامات حتمية يعقبها خروجه (سلام الله عليه) من حجاب الغيبة، ولم يتحقق شيء منها، ولا يجوز لأحد تحديد الوقت، فقد رويَ كذب الوقاتون، والله ناصرنا ومعيننا على أنفسنا، والسلام.

س: هل أمر العراق وفلسطين سيحول إلى الإمام المهدي (عجل الله له الفرج) وهل ستسنح الفرصة للعراق بأن يستقر هذه الأيام؟ وماذا عن فلسطين ؟

ج: باسمه سبحانه: إن قصرت أيدي الطغاة والظلمة والمفسدين أمكن حصول الاطمئنان في العراق وغيره من البلدان، ومنها فلسطين، ولا يمكن الربط الجزمي بين ما يجري في هاتين البقعتين وبين ظهور الإمام (سلام الله عليه)، كما لا يجوز التوقيت لظهوره، والله العالم.

س: الأوضاع التي في العراق من قتل وتفجيرات.. وغيرها، برأيكم هل هي أثر من آثار دعاء الإمام الحسين (عليه السلام) على أهل العراق؟ وإذا كانت كذلك فإن المعصوم لا يخرج منه شيء غير مستحسن، وهذا الشيء لا يجوز شرعاً، تقتيل الناس وتهجيرهم وما شاكل ذلك من أمور؟

ج: باسمه سبحانه، الدعاء المنسوب إلى سيد الشهداء إنما كان على مَن حاربه وجمع الناس على حربه، وأما ما يجري في العراق فهو مثل ما يجري في باكستان ومناطق أخرى في العالم على الشيعة خصوصاً، وعلى المسلمين عموماً وله أسباب يعلمها الكل، والله الهادي.

س: ما رأيكم بوضع العراق الآن هل سيستقر؟ دمتم للإسلام والمسلمين.

ج: باسمه سبحانه، لا يعلم الغيب إلا هو، والأسباب الطبيعية المحيطة بنا لا تبشر بخير، نرجو الله أن يحمي عباده وشيعة أهل البيت (عليهم السلام) من سطوة الظالم، والله الموفق.

س: هل يحرم رمي الخبز في النفايات، وكذلك الأطعمة الزائدة؟

ج: باسمه سبحانه، إذا استلزم ذلك الإهانة أو التنجيس فهو حرام، والله العالم.

س: ما الحكمة من إقامة الحد الشرعي هل هي تطهير المذنب في دار الدنيا قبل الآخرة؟

ج: باسمه سبحانه: الحكمة من اقامة الحد الشرعي مضافاً إلى التطهير، ردع الناس والنفوس الضعيفة منها، والمريضة بالخصوص عن الجرأة على حقوق الله سبحانه وعلى الدماء والأعراض، وإليه يشير قوله تعالى: (وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ)، والله العالم.

س: لو قتل الإنسان إنساناً آخر عمداً فهل يسقط الحد الشرعي (القصاص) بمجرد توبة القاتل؟

ج: باسمه سبحانه: أما القصاص فلا يسقط إلا مع التنازل ممن له أن يقتص منه بإذن الحاكم الشرعي، وأما حق الله سبحانه فهو يغفر لمن يشاء، وقد وعد التائبين ذلك، والله العالم.

س: ماذا عن ذنوب شرب الخمر والزنا والسرقة والقذف... الخ؟

ج: باسمه سبحانه، اعلم أن الذنوب بعضها تخص الله سبحانه مثل شرب الخمر، وبعضها فيه ظلم على العباد، مضافاً إلى التعدي على حرمات الله، وما يخص منها العباد فيرجع إليهم إن شاؤوا غفروا وإن شاؤوا طالبوا الظالم لهم به يوم القيامة إن لم يمكن ذلك في الدنيا، والله العالم.

س: في صلاة الغفيلة يقرأ بعضهم بعد الحمد الآية بالبسملة ما حكمها، عمداً، أو جهلاً، أو سهواً، أو نسياناً وهل يجيز سماحتكم ذكرها قبل الآية؟

في غير صلاة الغفيلة من الصلوات المستحبة ما رأي سماحتكم بقراءة البسملة قبل الآية وليست سورة مثل آية الكرسي، فهل ذكرها واجب أو مستحب أو تجيزون عدم ذكرها؟

ج: باسمه سبحانه، قد ورد الأمر بالبسملة في ابتداء كل عمل ذي شأن، ومعلوم أن ذلك مندوب، وهناك أعمال خاصة ورد الأمر بالبسملة فيها قبل الشروع بها، وأما الموارد التي أشرت إليها مثل صلاة الغفيلة وصلاة هدية الميت في ليلة الدفن، حيث تقرأ بعض الآيات لم يرد الأمر بها في تلك الموارد بالخصوص، فإن قرأها الإنسان بقصد القربة المطلقة أثيب، وإن قصد الأمر الوارد بها في هذه الموارد بالخصوص فهو بدعة موجبة لبطلان العمل، والله العالم.

س: شخص دخل لصلاة الجماعة وكان الإمام ساجداً ليس في الركعة الأخيرة فدخل وسجد بنية ثواب الجماعة، ثم تبين له أنها ليست آخر ركعة، فهل يجدد النية أسوة بآخر ركعة أم يستمر بشرط أن لا يعتبر السجود الحاصل هو ركعة بحسابه ومكتفياً بنية الجماعة الأولى؟ أدامكم الله ذخراً للأمة، أفتونا مأجورين، وجزاكم الله خير جزاء المحسنين.

ج: باسمه سبحانه: يستمر في صلاته مكتفياً بنية الجماعة الأولى، ولا يعدُّ سجوده جزءاً من الصلاة، والله العالم.

س: هل يجوز تعبئة كارت رصيد الموبايل على جهازين في الوقت نفسه؟

ج: باسمه سبحانه: إنها خيانة، والإسلام لا يرضى بهذا الحال، والله العالم.

س: ما هو مقدار التأخر المسموح به في الأفعال للمأموم عن الإمام في صلاة الجماعة؟ وإذا تأخر بالقدر غير المسموح هل تبطل صلاته أم جماعته؟

ج: باسمه سبحانه: يجب على المأموم متابعة الإمام في حركات الركوع والسجود والقيام وغيرها، ولا يجوز له التأخر عن الإمام بحيث يصبح المأموم متميزاً عن باقي المأمومين ومتقصراً عنهم في عين الاعتبار لدى الناظر والرائي فإن تأخر سهواً فيجب الإسراع للحاقه، وأن تعمد التأخر فمن حين تعمد القصد في التأخر ينفصل عن الإمام ويصبح منفرداً، والله العالم.

س: ما حكم من نام وقد سمع أذان صلاة الصبح، ولم يصلها وكان نشيطاً قادراً على صلاتها؟

ج: باسمه سبحانه: إنه قد أجرم وظلم نفسه، وعليه أن يتوب ويستغفر ويقضي الصلاة الفائتة، والله الهادي.

س: هل تجوز زيارة أحد الأئمة (عليهم السلام) أو الأولياء الصالحين (أم البنين (عليها السلام) مثلاً) بغير ما ورد في كتب الزيارة والأدعية عن أهل بيت نبي العصمة (عليهم السلام)؟

ج: باسمه سبحانه: الأفضل اتباع ما روى عن الأئمة (عليهم السلام) وإذا استخدمت ألفاظاً أخرى فلا يجوز لك أن تنسب تلك الألفاظ إلى المعصوم، والله العالم.

س: هل يجوز إجراء عمليات التجميل بعد الإصابة بحادث لا لمحاولة العودة للشكل الأصلي كما خلقنا الله، بل لتغير الشكل إلى شكل جديد بحيث يبدو الإنسان بشكل جديد أجمل كما يعتقد هو، والسلام؟

ج: باسمه سبحانه: إذا لم يكن للعملية محذور شرعي آخر فلا بأس، والله العالم.

س: هل يجوز إبادة الطيور الضارة وخاصة (الزرزور) بالسم؛ لأنه أصبح يهتك محاصيلنا وخاصة محصولي الحنطة والشعير؟

ج: باسمه سبحانه: لا بأس، والله والعالم.

س: أنا طالب في إحدى المدارس المخالفة لمذهب أهل البيت (عليهم السلام) وطُرحَ عليَّ في الاختبار سؤال مخالف لمذهب أهل البيت مثل: هل أبو طالب مات مسلماً أم كافراً؟ فإن قلت مسلماً خصم عليَّ من الدرجات، وأن قلت كافراً أُعطيت كامل الدرجات، فما هو تكليفي الشرعي في مثل هذه الأمور؟

ج: باسمه سبحانه: لا يجوز لك أن تتجاسر على مثل أبي طالب (ع) إن أمكنك استعمال التورية فافعل، وإلا فاهرب بدينك ورجح تقوى الله، واحترم أبا طالب أول ناصر للإسلام والرسول (صلى الله عليه وآله)، والله العالم.

س: ما حكم لحم النعام؟

ج: باسمه سبحانه: يجوز أكل لحمه بعد التذكية، والله العالم.

س: كثيراً ما ينتقدنا الوهابيون لأننا نستخدم صوراً للأئمة (عليهم السلام) فما حكم الشرع في ذلك؟ وهل هذه الصور تعكس حقيقة وجه الإمام المعصوم (عليه السلام)؟

ج: باسمه سبحانه: قد سبق أن أفتيت بأنه لا يجوز عندي رسم صورة ذي روح، وأن نسبة هذه الصور الخيالية البحتة إلى المعصومين زوراً وبهتاناً معصية أخرى، والله العالم.

س: ما حكم من يدعي علاج الأشخاص عن طريق تسخير الجن؟

ج: باسمه سبحانه: إن كان الجن المسخر مؤمناً فتسخيره حرام، على أن هذا النحو من العلاج يدخل في الكهانة، وقد روي أن من صدَّقَ كاهناً أو عرافاً فقد كذب بما جاء به الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، والله العالم.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 19، العَدَد: 229، شَهْر ربيع الأول 1447هـ / آب/ أيلول 2025م.2025م.

من أحقّ بانتخابك من ذكراك

الخصائص من ذكراك يا دليل الحقّ، ويا مصدر العِزّ ويا باني التأريخ؟.

وإذا كانت الذكرى تجديداً لميثاق الأمّة لقائدها، وتوثيقاً لصلتها برائدها، وتوكيداً لعهده الذي أخذه عليها أن تتّبع خطوة، وأن تلتزم هداه، وتقتفي نهجه، فمن أحرى من ميثاقك بأن يجدّد، ومن أحرى من أمّتك بأن تشدّ صلتها بك يا مصدر القوّة، ويا معدن العزّة ويا رائد الكرامة؟.

وإذا كانت للاقتباس من سيرة بناة العظمة، والاقتداء بأعمالهم، والاستمداد من أرواحهم، وقوّة نفوسهم فمن أحقّ من سيرتك بأن تكون منهجاً للقدوة، وموضعاً للاقتباس؟ ومن أجدر من روحك الكبيرة الكبيرة، ونفسك العظيمة العظيمة، بأن تكون مصدراً للوحي، ومنبعاً للفيض، ومدداً للعطاء؟؟.

ذكرى النور ينبثق بين شعاع مكّة، وبين هضابها، ثمّ يتألّق ويستعلي، ويتألّق ويستعلي، حتّى يعمر مشارق الشمس، أو حتّى يعمّ أرجاء الكون، وأفاق السّماء والأرض.

من حِجر آمنة.. من بني عبد المطلب بن هاشم.. من غُرّة ذلك اليتيم العظيم.

من غرّة ذلك اليتيم الذي افتخرت السماء أن تكسوه أوّل كسوة، وأن تقدّم له أوّل تحيّة، وأن تُهبط لاستقباله أوّل وفد..

من غرّة ذلك اليتيم العظيم الذي حنّ له الحِجر، واهتزّ له الحَجَر، ومادت له قواعد البيت، وانحنت له أركانه.

من غرّة ذلك اليتيم العظيم الذي تطلّع له الكون، وتطاولت نحوه الوهاد والهضاب، لترى الوجه الجميل الذي سيغيّر وجه التاريخ، وسيقلب نظام الدنيا، وسيوسّع أفاق الإنسانيّة.

وامتدت يدا عبد المطلب بن هاشم إلى نافلته، ورفعه إليه يتبيّن فيه ولده الفقيد الحبيب:

«أنّ بين عينيه نور عبد الله يا آمنة.. ألا تنظرين؟».

لا لا إنّه نور النبوّة.. إنّه طابع السماء على غرّة النبيّ الكريم.

لا لا يا آمنة، لا تبكي، إنّ هذا الوليد لا يستقبل بالدّموع.

وفتح الطفل عينيه في وجه جدّه ثمّ ابتسم.

وانحنى الشيخ الوقور وفي عينيه دمعة الذكرى، وعلى ثغره ابتسامة الحبّ، وفي قلبه خفقة الأمل، ثمّ طبع على فم حفيده قبلة الأب اللهيف، وقال وهو يكفكف دمعه تغالبه:

«بوركتِ في الولادة يا آمنة، وهنيت بالمولود، وجُبرت من الكسر، وسعدت في الحياة».

وخرج ومعه ولده أبو طالب، وعلى ذراعه وليده يطوف به حول البيت، ويلمه الأركان، ويعرضه على شعاب مكّة وهضابها، وكأنّه يبشّرها بقرب اليوم الموعود. ووجوه قريش تستقبله وتهنيه بالوليد الجديد، وعبد المطلب باسم واجم يرى ما لا يرون، ويسمع ما لا يسمعون. لم يكن عبد المطلب غريباً عن إرهاص النبوّة، ولا بعيداً عن أسرارها، فقد عرف من أخبارها الشيء الكثير الغريب..

إذا كانت الذكرى لعظماء الرجال إشادة بما رسموا للأمم من مجد، وتخليداً لما أسّسوا وبنوا لهم من سؤدد، فمن أحقّ بالتخليد من ذكراك يا أبا الأمجاد، ويا مؤسّس العظمات، ويا ملتقى العبقريات؟.

وإذا كانت ذكريات العظماء، تسجيلاً من الأمّة لفضلهم ووفاءً منها بحقّهم، فمن أولى من حقّك بوجوب الوفاء؟ ومن أجدر من أياديك بوجوب التسجيل يا فاتح الخير، ويا قائد البركة ويا رائد الرحمة وخازن المغفرة؟.

وإذا كانت ذمة للحقّ، وأمانة للتأريخ، على البشريّة أن تؤدّيها، وأن تعتزّ بها،

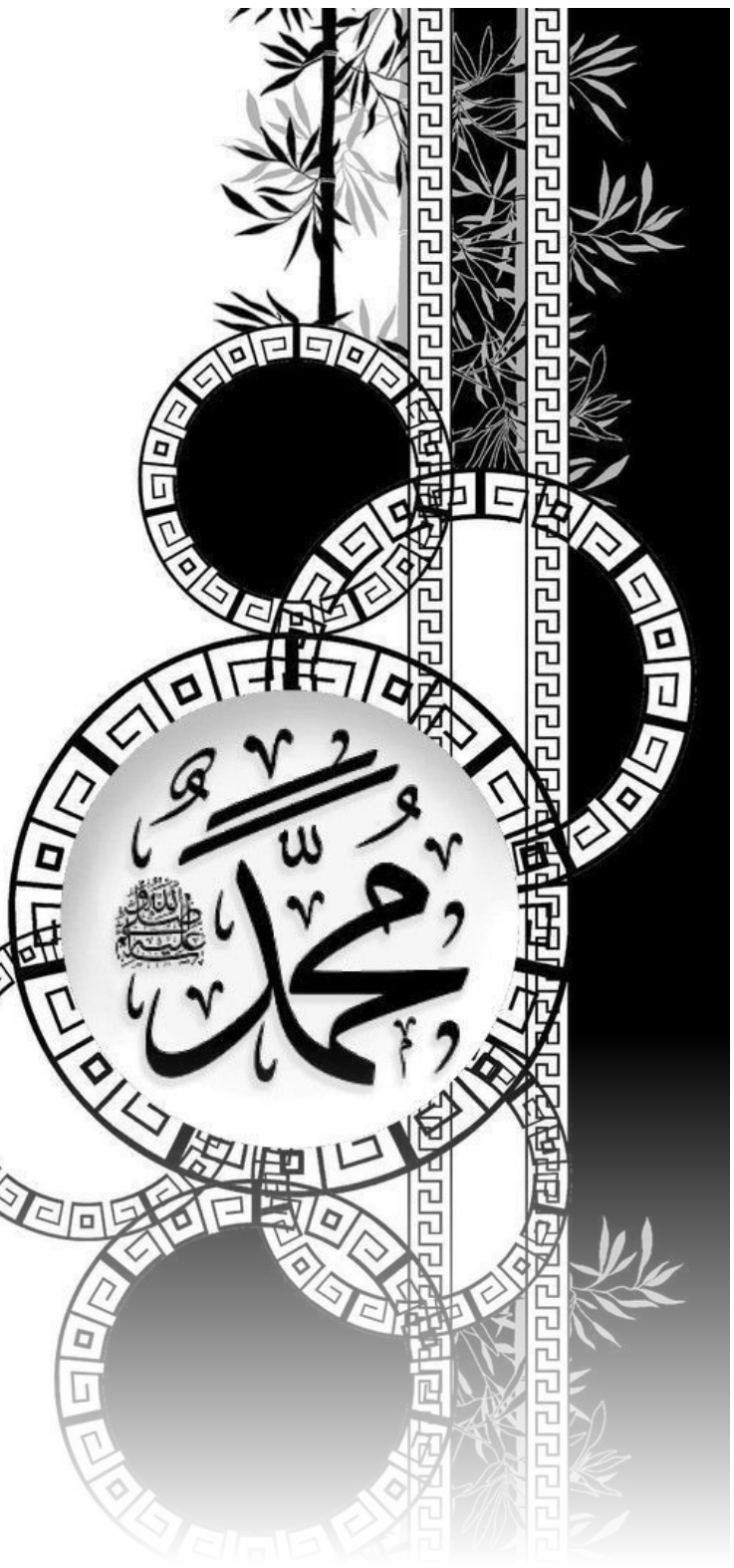

الذكرى القرنية للرسالة والقرآن

أيّها الإخوة الأعزّة، والأبناء النجباء..
يتيح لي التوفيق فرصة الحديث إليكم في هذه المناسبة الكريمة التي أخذت الشرف من أطرافه، وجمعته من جميع آفاقه، فهي ذكرى الرسول العظيم (صلّى الله عليه وآله) في ليلة ميلاده..
وهي ذكرى الرسالة العظيمة لمرور أربعة عشر قرناً كاملة على ابتداء نزوله..
فرسالة الرسول (صلّى الله عليه وآله)، ونزول القرآن قد ابتدأ لثلاثة عشر عاماً قبل الهجرة، فإذا ضممنا ذلك إلى التاريخ الهجري للعام الحاضر كان ذلك أربعة عشر قرناً كاملة.. ومن أجل ذلك فجدير بالمسلمين أن يقيموا الاحتفالات العظيمة في شتى أقطار الأرض بهذه المناسبة الكبرى، وجدير بهم أن يجدّدوا ميثاقهم لرسولهم (صلّى الله عليه وآله) ولرسالتهم ولكتابهم.. وجدير بهم _ وهم يمرّون بأدقّ المراحل _ أن يقبسوا من رسولهم ورسالتهم وكتابهم رسوخاً في الإيمان، وثباتاً في القدم، ومضاء في العزيمة، ومدداً من القوّة والعزّة والنصرة.
ولن يفيدوا ذلك إلّا إذا عادوا إلى دينهم، يتعرّفون منه ما غفلوا، ويطبّقون ما أهملوا.
هذا هو الداء، وهذا هو الدواء _ أيّها الأطبّاء _ فهل نحن سامعون؟.
والليلة _ بعد ذلك كلّه _ ذكرى ميلاد سيّد الأمّة، وسادس الأئمّة، حفيد الرسول (صلّى الله عليه وآله)، وسادس خلفائه، الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق (عليه السلام) عام ثلاثة وثمانين للهجرة المباركة.
والحديث في كلّ واحد من هذه المناسبات متّسع الآفاق ممتدّ الأطراف، لا يستوفي حدوده لسان قائل، ولا قلم كاتب..
حُبُّ محمد (صلّى الله عليه وآله) عظمة..
أيّها الأعزّة..
حبّ محمّد (صلّى الله عليه وآله) عظمة أن تختاره السماء لحمل أعظم دعوة، وأسمى رسالة وأقوم شريعة، وأن تُنزل على قلبه أعظم كتاب، وأجلّ وحي.
وحسب محمّد (صلّى الله عليه وآله) عظمة أن تختاره السماء رسولاً للناس أجمعين، وإماماً للأنبياء المطهّرين.. حبّ محمّد أن يختاره الله _ جلّ وعلا _ لأعظم رسالة وأكبر دعوة.. بلى، وإنّ كِبرَ الأمانة يدلّ على كِبر الأمين، وعِظَم الاختيار يدلّ على عَظمة المختار..
(النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا)
(عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)
هذه هي وظائف الرسول (صلّى الله عليه وآله) ومهمّاته يوضحها لنا الكتاب الكريم..
«شاهداً» على الأمّة.. على البشريّة جميعها في حاضرها ومقبلها.. في أعمالها وسلوكها، في مبدئها وغايتها.. «شاهداً» مضيّ الشهادة غير مردود ولامتّهم، على البشريّة جمعاء، فهو إذن أفضلها وأسماها جمعاء.. هكذا وصفته السماء وقلّدته هذه المنزلة و«الله أعلم حيث يجعل رسالته».
«ومبشراً ونذراً» والبشارة والنذارة سمتان للمرشد الحقّ، ما دام يحمل رسالة تُقبِل في ظلها السعادة، وفي تركها البوار والخسار.
«وداعياً إلى الله بإذنه»، وإذن فدعوته مضمونة الصدق، مأمونة؛ لأنّها بإذن الله _ سبحانه _، والله لا يأذن في غيّ، ولا يأمر بضلال.
وهو داع معصوم من الريب فيما يقول وما يعمل؛ لأن لا يأذن له وهو مجال للزيف، ومظنة للتغيير والتبديل.
«وسراجاً منيراً» يُقتدى بفعله كما يُهتدى بقوله..
«سراجاً» ينير كلّ ظلمة، ويبدّد كلّ شكّ، فهو فوق الأوهام والأحلام، لا ترقى إلى أقواله شبهة، ولا تحوم حول أفعاله ريبة، مطهّر بإذن الله من كلّ اولئك.
وهذه _ بذاتها _ هي الأبعاد التي أشارت إليها الآية الكريمة الثانية..
«لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيّهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة» دعوة إلى الله _ جلّ شأنه _ بتلاوة آيات، وتزكية نفوس وإعلاء صفات بتربية وقدرة، وتلقين مفاهيم، وتطبيق نظم ومناهج بتعليم كتاب وحكمة..
هذه هي وظائف الرسول الأولى، وما بعدها يرجع إليها.
حبّ محمّد عظمة أن يختاره الله للرسالة الكبرى.. رسالة الحياة الخالدة التي لا سعادة إلّا بها، ولا كمال إلّا في مناهجها.
(أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا).
(وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)
وحبّ محمّد عظمة أن ينزّل الله على قلبه كتاب الخلود، الذي تبيد القرون، وتغنى الآباد، ولا تتغيّر جدّته، ولا تهبط روعته، ولا تتضعضع منزلة:
(الله نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ)
الكتاب الذي أعجز المخلوقين، أوّلهم وآخرهم _ وان اجتمعوا وتآزروا _ أن يأتوا بسورة من مثله:
(قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا)
الكتاب الذي صدّق الأنبياء وأثبت نبوّاتهم وأثبت صِدق كُتبهم ومعجزاتهم، ولولا القرآن لكانت جميعُ النبوّات والمعجزات حقّاً مَخفيّاً، ونسيّاً منسيّاً، إذ لا دليل في أيدي الناس يعضدها غير هذا الكتاب العظيم.
وحبّ محمّد عظمة أن يختاره الله لقيادة البشر أجمعين..
مَن تَقَدّم منهم ومن تأخّر..
زعيماً يخضع لأمره كلّ زعيم، ومُصلحاً يقبس من رشده كلّ مصلح، ومشرّعاً ينهل من عِرفانه كلّ مشرّع، وعقلاً يمدّ بإشرافه كلّ عقل، ونفساً تفيد من زكاتها وطهارتها كلّ نفس، وعبقريّة تستظل تحت جناحها كلّ عبقريّة، وعظمة تفنى وتذوب في ساحتها كلّ عظمة، ورحمة يتفيّأ أظلالها كلّ صغير وكبير.. فهو ملتقى كلّ كمال، ودليل كلّ هدى، وباب كلّ خير:
(لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ)
أمّا الإمام أبو عبد الله جعفر بن محمّد الصادق (عليه السلام)، الذي تشرّفت بولادته ليلتنا المباركة، وذكرانا السعيدة، فحسبه أن يكون هو الممثّل الصادق لعظمة جدّه (صلّى الله عليه وآله)، وأن يختاره الله _ سبحانه _ سادساً لولاة عهده..
..أن يكون أحد الأمناء على وديعة محمّد (صلّى الله عليه وآله)، وأحد المصطفين لقيادة البشر:
(إِنَّ اللهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ).

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 19، العَدَد: 229، شَهْر ربيع الأول 1447هـ / آب/ أيلول 2025م.2025م.

الإمام العسكري (عليه السلام) والفرق الضالّة

إن للانحراف عن جادّة الصواب أسباباً يعود بعضها الى طبيعة الظروف التي تطرأ على الإنسان فتتعاضد مع ما يحمله من ضعف فكري عقائدي أو هبوط أخلاقي، ولا سيّما إذا لم يتلقّ تربية صحيحة من ذويه ومن يحيط به أو يصاحبه.
وأهل البيت (عليهم السلام) قد أعدّهم الله ورسوله لتربية أبناء الأُمة وانتشالهم من الانحراف عبر التوجيه والإرشاد، وتبقى الاستجابة لهدايتهم هي السبب الأعمق لتأثيرها وفاعليتها في كل فرد. وحين يصبح الانحراف خطّاً منظماً وفاعلاً في المجتمع الإسلامي ينبغي مواجهته بالإدانة وبتفتيت عناصره وقواه الفاعلة ومحاولة إرجاع العناصر المضلَّلة التي تبغي الحق في عمق وجودها وإن حادت عنه.
ونجد للإمام العسكري (عليه السلام) مواقف إرشادية وتوجيهية لبعض أتباع الفرق الضالّة، بينما نجده صارماً مع رموز بعض هذه الفرق. وجاداً في التحذير منهم لعزلهم والحيلولة دون تأثيرهم في القاعدة الشعبية التي تدين بالولاء لأهل البيت (عليهم السلام).
ونقف فيما سيأتي على موقف الإمام (عليه السلام) من الواقفة أولاً، ثم موقفه من المفوّضة وممّن كان متأثّراً بهم .

١ _ الإمام العسكري (عليه السلام) والواقفة

والواقفة جماعة وقفت على إمامة الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)، ولم تقل بإمامة الإمام الرضا (عليه السلام)، وكان المؤسس لمذهب هذه الجماعة زياد بن مروان القندي الأنباري، وعلي بن أبي حمزة، وعثمان بن عيسى، وكان سبب توقّفهم هو أن زياد بن مروان القندي الأنباري كانت عنده سبعون ألف دينار من الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام) فأظهر هو وصاحباه القول بالوقف طمعاً بالمال الذي كان عند هم .
روى شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي (رضي الله عنه) عن ابن يزيد عن بعض أصحابه قال: مضى أبو إبراهيم _ الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) _ وعند زياد القندي سبعون ألف دينار، وعند عثمان بن عيسى الرواسي ثلاثون ألف دينار، وخمس جوارٍ ومسكنه بمصر، فبعث إليهم أبو الحسن الرضا (عليه السلام): «أن احملوا ما قبلكم من المال، وما كان اجتمع لأبي عندكم، فإني وارثه وقائم مقامه، وقد اقتسمنا ميراثه _ وبهذا أشار الرضا (عليه السلام) إلى موت الإمام الكاظم (عليه السلام) _ ولا عذر لكم في حبس ما قد اجتمع لي ولورّاثه قبلكم».
فأما أبو حمزة فإنّه أنكره ولم يعترف بما عنده، وكذلك زياد القندي، وأمّا عثمان بن عيسى فإنّه كتب إلى الإمام الرضا (عليه السلام): إنّ أباك صلوات الله عليه لم يمت وهو حيّ قائم، ومن ذكر أنّه مات فهو مبطل، وأعمل على أنه مضى كما تقول، فلم يأمرني بدفع شيء إليك، وأما الجواري، فقد أعتقتهن وتزوّجت بهنّ.
وقد سأل أحد أصحاب الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) عمن وقف على أبي الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام) قائلاً: أتولاّهم أم أتبرّأ منهم؟ فكتب (عليه السلام): «لا تترحّم على عمك لا رحم الله عمك وتبرأ منه، أنا إلى الله منهم بريء فلا تتولاهم، ولا تعد مرضاهم، ولا تشهد جنائزهم، ولا تصلِّ على أحد منهم مات أبداً سواء من جحد إماماً من الله أو زاد إماماً ليست إمامته من الله أو جحد أو قال: قالت ثلاثة، إنّ جاحد أمر آخرنا جاحد أمر أولنا والزايد فينا كالناقص الجاحد أمرنا».
وبهذا علم السائل أنّ عمّه منهم، كما علم موقف الإمام الصارم من هذه الجماعة التي سُميت بالكلاب الممطورة، فقد روى الشيخ الكشي (رضي الله عنه) عن أبي علي الفارسي عن إبراهيم بن عقبة، أنه قال: كتبت إلى العسكري (عليه السلام): جعلت فداك قد عرفت هؤلاء الممطورة، فأقنت عليهم في صلواتي؟ قال: نعم، اقنت عليهم في صلوا تك .

٢ _ الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) والمفوّضة

والمفوّضة جماعة قالت: إنّ الله خلق محمّداً وفوّض إليه خلق الدُّنيا، فهو الخلاّق لما فيها، وقيل: فوّض ذلك إلى الإمام علي (عليه السلام) والأئمة (عليهم السلام) من بعده. وعن إدريس بن زياد الكفرتوثائي قال: كنت أقول فيهم قولاً عظيماً، فخرجتُ إلى العسكر للقاء أبي محمّد (عليه السلام)، فقدمت وعليَّ أثر السفر وعناؤه، فألقيتُ نفسي على دكّان حمّام، فذهب بي النوم، فما انتبهت إلاّ بمقرعة أبي محمّد (عليه السلام)، قد قرعني بها حتّى استيقظت، فعرفته سلام الله عليه فقمتُ قائماً أقبّل قدمه وفخذه، وهو راكب، والغلمان من حوله فكان أوّل ما تلقّاني به أن قال: يا إدريس (بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ * لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ).
فقلت: حسبي يا مولاي وإنّما جئت أسألك عن هذا، قال: تركني ومضى.
وإنّ قوماً من المفوّضة قد وجّهوا كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمد (عليه السلام) قال كامل: قلت في نفسي أسأله: لا يدخل الجنّة إلاّ من عرف معرفتي؟ وكنت جلستُ إلى باب عليه ستر مرخىً، فجاءت الريح فكشفت طرفه فإذا أنا بفتى كأنّه فِلقة قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها، فقال لي: يا كامل بن إبراهيم، فاقشعررت من ذلك وألهِمتُ أن قلت: لبّيك يا سيّد ي .
فقال: جئت إلى وليّ الله تسأله: «لا يدخل الجنة إلاّ من عرف معرفتك وقال بمقالتك»؟
قلت: إي والله.
قال: إذن والله يقلّ داخلها، والله إنه ليدخلها قوم يقال لهم ا لحقيّة .
قلت: ومن هم؟
قال: «قوم من حبهم لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) يحلفون بحقّه وما يدرون ما حقه وفضله». (أي قوم يعرفون ما يجب عليهم معرفته جملة لا تفصيلاً من معرفة الله ورسوله والأئمة (عليهم السلام)).
ثم قال: جئت تسأله عن مقالة المفوّضة؟ كذبوا، بل

قلوبنا أوعية لمشيئة الله، فإذا شاء شئنا، والله يقول: (وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ). فقال لي أبو محمّد (عليه السلام): ما جلوسك وقد أنبأك بحاجتك الحجة من بعدي فقمت وخرجت ولم أعاينه بعد ذلك. وقد كان الإمام العسكري (عليه السلام) حريصاً على هداية أتباع أهل البيت (عليهم السلام) وإرشادهم إلى الحق بإزالة الشكوك التي كانت تعترضهم في الطريق.

فعن محمّد بن عياش أنه قال: تذاكرنا آيات الإمام فقال ناصبيّ: إن أجاب عن كتاب بلا مداد علمت أنّه حقّ، فكتبنا مسائل وكتب الرّجل بلا مداد على ورق وجعل في الكتب، وبعثنا إليه فأجاب عن مسائلنا وكتب على ورقة اسمه واسم أبويه، فدهش الرّجل، فلمّا أفاق اعتقد الحق.

وروي عن عمر بن أبي مسلم أنه قال: كان سميع المسمعيّ يؤذيني كثيراً ويبلغني عنه ما أكره، وكان ملاصقاً لداري، فكتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أسأله الدّعاء بالفرج منه، فرجع الجواب: أبشر بالفرج سريعاً، ويقدم عليك مال من ناحية فارس. وكان لي بفارس ابن عمّ تاجر لم يكن له وارث غيري فجاءني ماله بعدما مات بأيّام يسيرة. ووقّع في الكتاب: استغفر الله وتب إليه ممّا تكلّمت به، وذلك أنّي كنت يوماً مع جماعة من النّصاب فذكروا أبا طالب حتّى ذكروا مولاي، فخضت معهم لتضعيفهم أمره، فتركت الجلوس مع القوم، وعلمت أنه أراد ذلك.

قال محمّد بن هارون بن موسى التلعكبريّ: حدثنا جلاله يأذن لنا فنتكلم ويمنع سعيداً الحاجب بحمله إلى في نفسي: اللهمّ إن كانت محمد بن هارون فقال: أنفذني والدي مع أصحاب أبي القلا صاعد النصراني لأسمع منه ما روى عن أبيه من حديث مولانا أبي محمد الحسن بن عليّ العسكري (عليه السلام) فأوصلني إليه فرأيت رجلاً معظماً وأعلمته السبب في قصدي فأدناني وقال:

حدّثني أبي أنه خرج وإخوته وجماعة من أهله من البصرة إلى سرّ من رأى للظلامة من العامل، فإذا [كنّا] بسرّ من رأى في بعض الأيام إذا بمولانا أبي محمد (عليه السلام) على بغلة، وعلى رأسه شاشة، وعلى كتفه طيلسان، فقلت في نفسي: هذا الرجل يدّعي بعض المسلمين أنه يعلم الغيب، وقلت: إن كان الأمر على هذا فيحوّل مقدّم الشاشة إلى مؤخرها، ففعل ذلك.

فقلت: هذا اتّفاق، ولكنه سيحوّل طيلسانه الأيمن إلى الأيسر والأيسر إلى الأيمن، ففعل ذلك وهو يسير، وقد وصل إليّ فقال: يا صاعد لِمَ لا تشغل بأكل حيدانك عمّا لا أنت منه ولا إليه؟ وكنّا نأكل سمكاً.

وهكذا أسلم صاعد بن مخلّد وكان وزيراً للمعتمد.

وعن محمد بن عبيد الله قال: كنت يوماً كتبت إليه أخبره باختلاف الموالي وأسأله إظهار دليل، فكتب: إنّما خاطب الله تعالى ذوي الألباب، وليس أحد يأتي بآية أو يظهر دليلاً أكثر ممّا جاء به خاتم النبيين وسيّد المرسلين، فقالوا: كاهن وساحر كذاب، فهدى الله من اهتدى، غير أن الأدلة يسكن إليها كثير من الناس. وذلك أن الله جلّ فنصمت، ولو أحب الله ألا يظهر حقاً لنا بعث النبيين مبشرين ومنذرين يصدعون بالحق في حال الضعف والقوة في أوقات، وينطقون في أوقات ليقضي الله أمره وينفذ الناس حكمه في طبقات شتى، فالمستبصر على سبيل نجاة متمسك بالحق، متعلق بفرع اصيل، غير شاك ولا مرتاب لا يجد عنه ملجأ.

وطبقة لم تأخذ الحق من أهله، فهم كراكب البحر، يموج عند موجه ويسكن عند سكو نه .

وطبقة استحوذ عليهم الشيطان شأنهم الرد على أهل الحق ودفعه بالباطل والهوى، كفّاراً حسداً من عند أنفسهم فدع من ذهب يميناً وشمالاً فإن الراعي إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها في أهون سعي. ذكرت اختلاف وإلينا، فإذا كانت الوصيّة والكتب فلا ريب من جلس مجلس الحكم فهو أولى بالحكم، أحسن رعاية من استرعيت.

وإيّاك والإذاعة وطلب الرياسة، فإنّهما يدعوان إلى الهلكة. ثم قال: ذكرت شخوصك إلى فارس فاشخص خار الله لك، وتدخل مصر إن شاء الله آمناً واقرأ من تثق به من موالينا السلام، ومرهم بتقوى الله العظيم وأداء الأمانة، وأعلمهم أن المذيع علينا حرب لنا. قال: فلما قرأت خار الله لك في دخولك مصر إن شاء الله آمناً لم أعرف المعنى فيه، فقدمت بغداد عازماً على الخروج إلى فارس فلم يقيض لي، وخرجت إلى مصر.

قال: ولما همّ المستعين في أمر أبي محمد بما همّ، وأمر الكوفة وأن يحدث في الطريق حادثة انتشر الخبر بذلك في الشيعة فأقلقهم وكان بعد مضي أبي الحسن بأقلّ من خمس سنين.

فكتب إليه محمد بن عبد الله والهيثم بن سبابة: قد بلغنا جعلنا الله فداك خبر أقلقنا وغمّنا وبلغ منا، فوقّع (عليه السلام): بعد ثلاثة أيام يأتيكم الفرج. قال: فخلع المستعين في اليوم الثالث وقعد المعتز وكان كما قال.

وعن علي بن محمد بن الحسن قال: خرج السلطان يريد البصرة، وخرج أبو محمد بشيعته فنظرنا إليه ماضياً وكنّا جماعة من شيعته فجلسنا ما بين الحائطين ننتظر رجوعه، فلمّا رجع وحاذانا وقف علينا، ثم مدّ يده إلى قلنسوته فأخذها من رأسه وأمسكها بيده. ثم مرّ يده الأخرى على رأسه وضحك في وجه رجل منا، فقال الرجل مبادراً: أشهد أنك حجة الله وخيرته. فسألناه ما شأنك؟ فقال: كنت شاكاً فيه فقلت في نفسي: إنْ رجع وأخذ قلنسوته من رأسه قلت بإمامته.

وروى جماعة من الصيمريين من ولد إسماعيل بن صالح: أنّ الحسن بن اسماعيل بن صالح كان في أوّل خروجه إلى سرّ من رأى للقاء أبي محمد ومعه رجلان من الشيعة وافق قدومه ركوب أبي محمد، قال الحسن بن إسماعيل: فتفرقنا في ثلاث طرق وقلنا: إن رجع في أحدهما رآه رجل منا فانتظرناه، فعاد (عليه السلام) في الطريق الذي فيه الحسن بن إسماعيل.

فلمّا طلع وحاذاه قال: قلت حجتك حقّاً وإمامنا فليمسّ قلنسوته، فلم استتم ذلك حتى مسّها وحرّكها على رأسه، فقلت: يا رب إن كان حجتك فليمسّها ثانياً، فضرب بيده فأخذها عن رأسه ثم ردّها، وكثر عليه الناس بالسلام عليه والوقوف على بعضهم فتقدمه إلى درب آخر.

فلقيت صاحبَيّ وعرّفتهما ما سألت الله في نفسي وما فعل، فقالا: فتسأل ونسأل الثالثة، فطلع (عليه السلام) وقربنا منه فنظر إلينا ووقف علينا ثمّ مدّه يده إلى قلنسوته فرفعها عن رأسه وأمسكها بيده وأمرّ يده الأخرى على رأسه وتبسّم في وجوهنا وقال: كم هذا الشك؟ قال الحسن: فقلت: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنك حجة الله وخيرته، قال: ثم لقيناه بعد ذلك في داره وأوصلنا إليه ما معنا من الكتب وغيرها.

كما أنّا نجد الإمام (عليه السلام) يستغل هذا الظرف ويُلقي الحجة على شابّ قد أتى من المدينة لاختلاف وقع بين أصحابه في إمامة الحسن العسكري (عليه السلام)، فيبادره الإمام (عليه السلام) بالسؤال: أغفّاري أنت؟ فقال الشاب: نعم، ثم يسأله الإمام (عليه السلام) عن والدته ويسمّيها له قائلاً: ما فعلت أمّك حمدويه؟ فقال الشاب: صالحة. وكان الشاب من ولد الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري. وعاد إلى أصحابه وهو مطمئن القلب بإمامة الحسن العسكري (عليه السلام).

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 19، العَدَد: 229، شَهْر ربيع الأول 1447هـ / آب/ أيلول 2025م.2025م.

المذهب الجعفري

إنّ المذهب في عرف أهل الإسلام هو المرجع في أحكام الدين، وهذا لا يقتضي أن يكون الصادق (عليه السلام) دون بقيّة الأئمّة عليهم السلام مذهباً؛ لأنّ الشيعة الإماميّة ترى أنّ كل إمام من أولئك الأئمّة من الإمام علي أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى الحجّة المنتظر المهدي عجل الله تعالى فرجه يجب الأخذ بقوله، والعمل برأيه؛ لأنّ علمهم كما وردت بذلك النصوص واحد موروث من الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله) لا يختلفون في أخذه ولا يروون عن غيره، وعلمهم سلسلة واحدة يرثه الابن عن أبيه من دون اجتهاد فيه ولا تحريف في أخذه ونقله.

لكن الفرصة لم تسنح لواحد منهم في إظهار ما استودعهم الرسول (صلّى الله عليه وآله) وإبلاغ ما استحفظهم عليه، كما سنحت للصادق جعفر بن محمّد (عليه السلام) فإن الذي ساعد على بثّه للمعارف ونشره للعلوم الموروثة لهم من سيّد الرسل محمّد (صلّى الله عليه وآله) اجتماع عدّة أمور:

الأول: إنّ زمن استقلاله بالإمامة قد طال حتّى جاوز الثلاثين عاماً، ولئن كان جدّه زين العابدين وابنه موسى الكاظم وحفيده الإمام الهادي (عليه السلام) قد شاركوه في طول الزمن، وكانت أيّام إمامتهم تجاوزت الثلاثين عاماً أيضاً، فإنّه لم يتّفق لهم ما اتّفق له ممّا يأتي.

الثاني: إنّ أيّامه (عليه السلام) كانت أيّام علم وفقه، وكلام ومناظرة، وحديث ورواية، وبدع وضلالة، وآراء ومذاهب، وهذه فرصة جديرة بأن يبدي العالم فيها علمه، ليقمع بذلك الأضاليل والأباطيل، ويبطل الآراء والأهواء، ويصدع بالحقّ، وينشر الحقيقة.

الثالث: إنّه مرّت عليه فترة من الرفاهيّة وعلى بني هاشم لم تمرّ على غيره من الأئمّة عليهم السلام، فلم يتّفق له على الأكثر ما كان يحول دون آبائه وأبنائه عليهم السلام من الجهر بمعارفهم بالتضييق عليهم ومنع الناس عنهم ومنعهم عن الناس من ملوك أيّامهم.

ولم يملك من الأئمّة (عليهم السلام) زمام الأمر سوى أمير المؤمنين (عليه السلام) ولكن كانت أيّامه على قصرها بين حرب وكفاح وبين مناهضة للبدع والضلالات، فحملوه على السير في محجّة لا يجد مناصاً من السلوك فيها، على أنّه لم تكن في أيّامه ما كان في عهد الصادق (عليه السلام) من انتشار العلم بين طبقات الناس وظهور الأهواء، والآراء والنحل والمذاهب.

أمّا الإمام الصادق (عليه السلام) فقد عاصر الدولتين المروانيّة والعباسيّة، ووجد فترة لا يخشى فيها سطوة ظالم ولا وعيد جبّار.

وتلك الفترة امتزجت من أخريات دولة بني مروان وأوليّات دولة بني العباس؛ لأنّ الأمويين وأهل الشام لما أجهزوا على الوليد بن يزيد وقتلوه انتفضت عليهم أطراف البلاد وتزعزعت أركان سلطانهم، وكانت الدعوة لبني هاشم قد انتشرت في جهات البلاد، فكانت تلك الأمور كلّها صوارف لبني مروان عمّا عليه الإمام الصادق (عليه السلام) من الحياة العلميّة.

ولما انكفأ بهم الزمن وسالم بني العباس اشتغل بنو العبّاس بتطهير الأرض من بني أميّة وبتأسيس الدولة الجديدة.

ومن الواضح أنّ الملك الغض يحتاج زمناً لتأسيسه ورسوخه، فكان انصرافهم لبناء الملك، وإحاطته شاغلاً لهم برهة من الزمن عن شأن الصادق (عليه السلام) في بثّه العلوم والمعارف وإن لم يتناسه السفاح، ولكن لم يجد عنده ما يخشاه.

ولما جاء المنصور وصفى الملك له ناصب الإمام (عليه السلام) العداء، فكان يضيق عليه مرّة، ويتغاضى عنه أخرى.

فقد جاء في المناقب في أحوال الإمام (عليه السلام): أنّ المنصور قد همّ بقتل أبي عبد الله (عليه السلام) غير مرّة، فكان إذا بعث إليه ودعاه ليقتله فإذا نظر إليه هابه ولم يقتله، غير أنّه منع الناس عنه ومنعه من القعود للناس واستقصى عليه أشدّ الاستقصاء، حتّى أنّه كان يقع لأحدهم مسألة في دينه في نكاح أو طلاق، أو غير ذلك، فلا يكون علم ذلك عندهم ولا يصلون إليه فيعتزل الرجل أهله، فشقّ ذلك على شيعته وصعب عليهم، وحتّى ألقى الله عزّ وجلّ في روع المنصور أن يسأل الصادق (عليه السلام) ليتحفه بشيء من عنده لا يكون لأحد مثله، فبعث إليه بمخصرة كانت للنبي (صلّى الله عليه وآله) طولها ذراع، ففرح بها فرحاً شديداً وأمر أن تشق أربعة أرباع، وقسمها في أربعة مواضع، ثمّ قال له: ما جزاؤك عندي إلّا أن أطلق لك، وتفشي علمك لشيعتك، ولا أتعرّض لك ولا لهم، فاقعد غير محتشم، وافتِ الناس ولا تكن في بلد أنا فيه، ففشى العلم عن الإمام الصادق عليه السلام.

فلهذا وغيره فشى عن الإمام الصادق (عليه السلام) من العلوم ما لم تسمح الظروف به لسواه من الأئمّة)عليهم السلام).

وهذه كتب الحديث والفقه والأخلاق والاحتجاج وغيرها من كتب المعارف والعلوم ترشدك إلى ما كان منه، وكفت كثرة رواته والرواية عنه، ولقد كتب عن رواته جملة المؤلّفين وذكروا أن عددهم أربعة آلاف أو يزيدون، ذكر ذلك ابن عقدة.

فإذا كانت الرواة عنه أربعة آلاف، فكم كانت الرواية؟... وإذا كان راوٍ واحد يروي عنه ثلاثين ألف حديث، فكم تكون رواية الباقين؟.. وكم هي العلوم والمعارف التي أسندت إليه؟..

وجملة القول أنّ الإمام الصادق (عليه السلام) إنّما عرف بأنّه مذهب تنتسب إليه الإماميّة والجعفريّة؛ لما انتشر عنه من العلم وحفظ منه من الحديث، حتّى أنّ أكثر ما في كتب الحديث الشيعيّة مروي عنه .

وما كانت الرواية عنه مقصورة على الشيعة، بل أخذ عنه أكابر معاصريه من أهل السنّة، ومنهم مالك وأبو حنيفة والسفيانيان وأيّوب وابن جريح وشعبة وغيرهم، بل أرجع ابن أبي الحديد فقه المذاهب الأربعة إليه.

وكان انتساب الشيعة إليه من عهده، وهو القائل في وصاياه لأصحابه:

فإنّ الرجل منكم إذا ورع في دينه وصدق الحديث وأدّى الأمانة وحسن خلقه مع الناس قيل: هذا جعفري ويسرني ذلك، وإذا كان على غير ذلك دخل عليّ بلاؤه وعاره، وقيل: هذا أدب جعفر.

هذا هو الإمام الصادق (عليه السلام) الذي ننتسب إليه نحن الشيعة، ونعدّه رئيس مذهبنا، وقد أشار لنا في الكلمة التي جعلناها ختام حديثنا إلى من هم شيعة جعفر بن محمّد، من خلال تعرضه للصفات التي ينبغي أن يتحلّى بها من يريد أن ينتسب إليه.

وكأنّه (عليه السلام) يقول: بأنّه ليس كلّ من يدّعي الانتساب لجعفر بن محمّد، ينسب لجعفر، إنّما المنتسبون لجعفر هم خصوص من كانوا يملكون عدّة صفات ومقوّمات، فما لم يكونوا ممتلكين لها، فإنّه لا يصحّ لهم الانتساب لجعفر، وسيكون دعواهم الانتساب إليه باطلة.

اللهم اجعلنا من شيعة جعفر بن محمّد (عليه السلام) كما أراد لنا جعفر بن محمّد عليه السلام.

السَّنَة: 19، العَدَد: 229، شَهْر ربيع الأول 1447هـ / آب/ أيلول 2025م.

نقتطف من وصيّته لمؤمن الطاق زهرة غضّة، قال (عليه السلام): يا بن النعمان، إيّاك والمراء، فإنه يحبط عملك، وإيّاك والجدال فإنّه يوبقك، وإيّاك وكثرة الخصومات فإنّها تبعد من الله، إن من كان قبلكم يتعلّمون الصمت وأنتم تتعلّمون الكلام، كان أحدهم إذا أراد التعبّد يتعلّم الصمت قبل ذلك بعشر سنين، فإن كان يحسنه ويصير عليه تعبّد، وإلّا قال: ما أنا لما أروم بأهل، إنما ينجو من أطال الصمت عن الفحشاء، وصبر في دولة الباطل على الأذى، أولئك النجباء الأصفياء الأولياء حقّاً وهم المؤمنون، والله لو قدّم أحدكم ملء الأرض ذهباً على الله ثمّ حسد مؤمناً لكان ذلك الذهب ممّا يكوى به في النار.

يا بن النعمان من سئل عن علم فقال: لا أدري فقد ناصف العلم، والمؤمن يحسد في مجلسه فإذا قام ذهب عنه الحقد.

يا بن النعمان إن أردت أن يصفو لك ودّ أخيك فلا تمازحنّه ولا تمارينّه ولا تباهينّه ولا تشارنّه ولا تطلع صديقك من سرّك إلّا على ما لو اطّلع عليه عدوّك لم يضرّك، فإن الصديق قد يكون عدوّك يوماً.

يا بن النعمان ليست البلاغة بحدّة اللسان، ولا بكثرة الهذيان، ولكنّها أصابة المعنى وقصد الحجّة .

السيد الحميري يتشرف بمدح الإمام

أمدح أبا عبد الإله	فتى البرية في احتماله
سبط النبي محمد	حبل تفرع من حباله
تغشى العيون الناظرات	إذا سمون إلى جلاله
عذب الموارد بحسره	يروي الخلايق من سجاله
بحر أطل على البحور	يمدهن ندى بلاله
سقت العباد يمينه	وسقى البلاد ندى شماله
يحكي السحاب يمينه	والودق يخرج من خلاله
الأرض ميراث له	والناس طرا في عياله
يا حجة الله الجليل	وعينه وزعيم آله
وابن الوصي المصطفى	وشبيه أحمد في كماله
أنت ابن بنت محمد	حذوا خلقت على مثاله
فضياء نورك نوره	وظلال روحك من ظلاله
فيك الخلاص عن الردى	وبك الهداية من ضلاله
أنني ولست ببالغ	عشر الفريدة من خصاله

الأنوار النجفية
صحيفة شهرية
تصدر عن
مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية
وبرعاية مكتب
سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي

المشرف العام
الشيخ علي النجفي
رئيس التحرير
نصير سامي الحسناوي
مدير التحرير
مهدي الفحام
التحرير
علي الوائلي
سجاد الفتلاوي
التدقيق اللغوي
صلاح الحلو
المصورون
كرار البرقعاوي
حسين الجبوري
محمد تقي الجبوري.
علي احمد الشريفي.
تدوين
عباس شربة
علي العميدي
التنضيد الالكتروني
هادي العبايجي
حسين محيي الدين
النشر الالكتروني
مصطفى القيسي
مسلم صافي الكلابي
المتابعة
عز الدين
الأرشيف
كرار وليد
العلاقات
محمد الشرع
التدقيق والمراجعة
اللجنة العلمية

العناوين
جمهورية العراق/ النجف الأشرف
ص.ب: 44 / مكتب بريد النجف الأشرف
المحمول: 00964 /07807521573
البريد الالكتروني:
n@alnajafy.com
العناوين الالكترونية
موقع النجفي:
https://www.alnajafy.com
info@alnajafy.com
موقع مؤسسة الأنوار النجفية:
https://www.anwar-n.com
info@anwar-n.com
صحيفة الأنوار النجفية:

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 19، العَدَد: 229، شَهْر ربيع الأول 1447هـ / آب/ أيلول 2025م.2025م.

أول وثيقة مدنية كتبت لتنظيم شؤون المجتمع

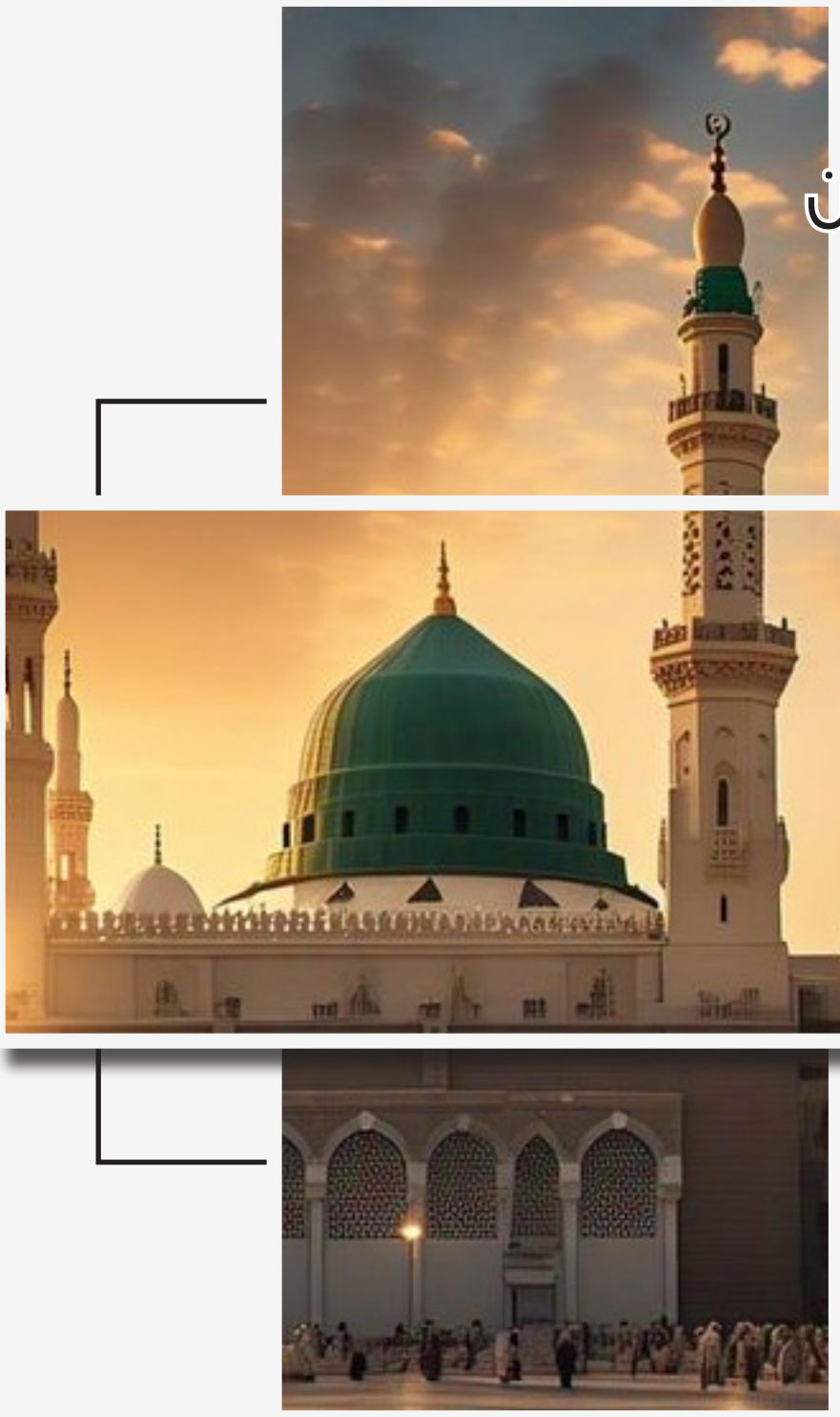

بعد أن استقر الرسول (صلّى الله عليه وآله) في المدينة، رأى من اللازم تنظيم الوضع الاجتماعي لأهله؛ وذلك لأن تحقيق أهدافه على المدى البعيد يتطلب استقرار الأوضاع فيها، ولا بُدَّ من الإشارة إلى أن التركيبة السكانية فيها كانت غير متكافئة ولا متجانسة، فقد كان يقطن هذه المدينة يومذاك جماعات تنتمي كل جماعة منها إلى إحدى قبيلتين كبيرتين هما الأوس والخزرج.

وكان يعيش في داخل المدينة وحولها أقوام من اليهود، وفي الوضع الجديد أضيف إليهم أيضاً المهاجرون القادمون من مكة، وكان هذا الوضع يُنذر بالمخاطر. وفي ضوء هذا الواقع ابتكر الرسول فكرة، فكتب ميثاقاً وُصف بأنه "أول دستور" أو "أعظم عقد وسند تاريخي في الإسلام". وقد بين هذا العقد حقوق مختلف المكوّنات السابقة في يثرب، وضَمِن لهم حياةً سليمة مع إقرار النظام والعدالة فيها، وهو بمثابة دستور عمل لتنظيم علاقات المسلمين فيما بينهم، وعلاقاتهم مع المتهوّدين، وقد تضمنت الوثيقة قواعد في الحقوق والعلاقات أهمها:

١- إن المسلمين أمة واحدة من دون الناس، رغم اختلاف قبائلهم وانتماءاتهم.

٢- إن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) هو قائد الأمة، وهو المرجع في حل المشكلات التي قد تحدُث بين المسلمين وبين غير هم .

٣- قررت الوثيقة أن مركز السلطة في المدينة هو النبيّ (صلى الله عليه وآله)، فهو صاحب القرار في السماح أو المنع من تنقل الأشخاص إلى خارج المدينة، فلا يُسمح لأحد من اليهود أي المتهوّدين بالخروج إلا بإذن رسول الله (صلى الله عليه وآله).

٤- إن مسؤولية دفع الظلم تقع على عاتق الجميع، ولا تختص بمن وقع عليه الظلم.

٥- مَنَحَت الوثيقة المتهوّدين من الأنصار حقوقهم العامة، كحق الأمن والحرية والمواطنة، بشرط أن يلتزموا بقوانين الدولة، وأن لا يُفسدوا ولا يتآمروا على المسلمين والإسلام. وكان لهذه الوثيقة أثرٌ في حفظ الاستقرار في المدينة، إذ لم تقع أية نزاعات بين أهل المدينة حتى السنة الثانية للهجرة.

واليهود المقصودون في وثيقة الصحيفة الآنفة الذكر هم: المتهوّدون من قبائل الأنصار، وليس اليهود الذين هم من أصل إسرائيلي (بنو قينقاع، والنضير، وقريظة)، فقد شعر هؤلاء بأنهم قد عُزلوا عن أنصارهم من المتهوّدين بعد توقيع الصحيفة، فجاؤوا إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وطلبوا الهدنة، فكتب لهم النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بذلك أن لا يُعينوا عليه أحداً، ولا يتعرضوا لأحد من أصحابه بلسان ولا يد، ولا بسلاح، لا في السر ولا في العلانية، فإن فعلوا فرسول الله (صلّى الله عليه وآله) في حل من سفك دمائهم، وسبي ذراريهم ونسائهم وأخذ أموالهم.

كلمة العدد
رئيس التحرير

معادلةٌ للرِّبح

لعل من اهمِ اسبابِ تفهقرِ المجتمعاتِ المسلِمة، هو عدمُ الإيمانِ الصادقِ والفاعلِ والجادِّ بأنَّ القرآنَ الكريمَ هو الجزءُ الأهمُّ لحلِّ المشكلاتِ التي نعيشُها. فالفردُ المؤمنُ ينبغي أن يُدرِك ويعيشَ تمامًا على أنَّ القرآنَ الكريمَ هو المعجزةُ القادرةُ على حلحلةِ نقاطِ الضَّعف، بل والارتقاءِ إلى أعلى مصافِّ الكمالِ والرُّقي، فهو دستورٌ يأخذُ بأيدينا نحوَ الارتقاءِ والعلوِّ الدنيويِّ والأُخرويِّ، بل يرسمُ للإنسانِ طريقَ الفلاحِ في الدنيا والآخرة، من خلالِ معادلاتٍ إيمانيَّةٍ وسلوكيَّةٍ دقيقة، تربطُ بين الإيمانِ باللهِ ورسولِه وأوصيائِه، وبين التَّقوى العمليَّةِ التي تتجلَّى في الالتزامِ بالأحكامِ الشرعيَّة، والتحلِّي بالأخلاق، والتجلِّي بالصفاتِ العُليا.

ومن خلالِ التدبُّرِ في الآياتِ الكريمة، يتبيَّن أنَّ الرِّبحَ الحقيقيَّ لا يتحقَّقُ إلَّا بجملةٍ من القِيَمِ التي تتكاملُ في بناءِ الإنسانِ والمجتمع، وتُؤسِّسُ للنَّجاةِ من الخُسران، وللفوزِ بالبركةِ والرِّضوان.

قال تعالى: (وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)، فالمعادلةُ المُستنبطةُ هي:

الرِّبحُ الأخرويُّ = الإيمان + العملُ الصالح + التواصي بالحق + التواصي بالصبر.

وهكذا، لو تأمَّلنا في قوله تعالى: (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ)، فذهب المفسِّرون إلى أنَّ الإيمانَ والتقوى هما مفتاحُ البركةِ الدنيويَّة: «أي: لو آمنوا بقلوبِهم، واتَّقَوا بجوارحِهم، لفتحنا عليهم أبوابَ الخير»، فالمعادلةُ هنا هي:

البركةُ الدنيويَّة = الإيمان + التقوى.

ومن المهمِّ أن نقفَ عند أهمِّ طرفَي المعادلة: «الإيمان»، وهو مفهومٌ قرآنيٌّ شامل، يتضمَّن التصديقَ باللهِ ورسولِه، كما في قوله تعالى: (فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا)، ويشملُ كذلك الإيمانَ بالمنهجِ الإلهيِّ المتمثِّلِ في القرآنِ الكريم، وبالقيادةِ الربانيَّةِ التي تُواصلُ حملَ الرسالة، كما في قوله تعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا). وقد فسَّر المفسِّرون هذه الآيةَ بأنَّها تشيرُ إلى منظومةِ الولايةِ التي تبدأُ بالرسولِ وتستكملُ بالعترةِ الطاهرة، وهي جزءٌ من الهويَّةِ الإيمانيَّةِ التي تُبنى على الاتِّباعِ والولاء.

لكنَّ الإيمانَ لا يكتملُ بمجردِ التصديق، بل لا بدَّ أن يُقترنَ بالبراءةِ من أعداء محمد وآل محمد(صلوات الله عليهم)، كما في قوله تعالى: (فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى)، وهي معادلةٌ قرآنيَّةٌ دقيقةٌ تربطُ بين الإيمانِ والرَّفضِ الواعي للانحراف.

وقد ورد عن ابنِ عبَّاسٍ في تفسيرِ قوله تعالى: (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا) أنَّه قال: «لو آمن الناسُ بولايةِ عليِّ بنِ أبي طالب، لأكلوا من فوقِهم ومن تحتِ أرجلِهم»، وهو تفسيرٌ يُستأنسُ به في بيانِ أثرِ الإيمانِ الكاملِ في تحقُّقِ البركةِ الدنيويَّة.

أمَّا طرفُ المعادلةِ الآخر، فهو: «العمل»، أو «التقوى»، وذلك من خلالِ الالتزامِ بالأحكامِ الشرعيَّة: من عباداتٍ ومعاملات، كما في قوله تعالى: (وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً)، والتحلِّي بالأخلاق: كالصبرِ، والصدقِ، والعدلِ، والرَّحمة، وهي من صفاتِ المتَّقين، كما في قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ)، والانطلاقِ نحوَ الصفاتِ العُليا: كالإحسانِ، والإنصافِ، والحياء، وهي من مقاماتِ التقوى، كما في الحديثِ المأثور: «ليس منَّا من بات شبعانَ وجارُه جائع».

وبذلك تكونُ التقوى التزاماً شاملًا، ينعكسُ في السلوكِ الفرديِّ والاجتماعيِّ، ويُؤسِّسُ للبركةِ والنَّجاة.

فمحورُ الإيمانِ لا يكتملُ إلَّا بالاتِّباعِ والولاية، ومحورُ التقوى لا يتحقَّقُ إلَّا بالتخليةِ والتحلية والتجلية، لتتشكلَ أساسُ المعادلةِ الربانيَّةِ للرِّبحِ والبركة.

فمن رامَ الرِّبحَ في ميزانِ السماءِ، فليُؤسِّسْ إيمانَه على الاتِّباعِ والبراءة، وليجعلْ تقواه سلوكًا يتجلَّى في كلِّ مقام، فذلك هو الرِّبحُ الذي لا خُسرانَ بعده، والبركةُ التي لا تنقطع.